الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"AL-ITTIHAD" – אל-אתיחאד – الثمن (١٠٠) بروطة – המחיר (100) פרוטה

عدد الجمعة

٦ نيسان ١٩٥٦

العدد ٩٨ السنة الثانية عشرة

٢٤ شعبان — ٢٥ نيسان

١٣٢٥ هـ / ٥٧١٦ ع

April 6 — 6 אפריל

1956

No. 98 Vol.

الاتحاد السوفياتي يلبي دعوة اسرائيل

لتقديم المساعدة التكنيكية لانتاج الفوسفات

القدس – عرف هنا ان الاتحاد السوفياتي قد ابدى استعداده لمساعدة اسرائيل وتموينها بالخبرة في انتاج «السوبر فوسفات».

وكانت اسرائيل قد توجهت الى مجلس المساعدة التكنيكية التابعة لهيئة الامم المتحدة تطلب منه تقديم المعونة التكنيكية في هذا الميدان.

وعلى الاثر توجه المجلس الى اربعين دولة يدعوها الى تلبية الدعوة اذا كان ذلك في وسعها.

وقد اجاب الاتحاد السوفياتي على النداء وابدى استعداده لتقديم المساعدة التكنيكية لاسرائيل.

وقد طلب الاتحاد السوفياتي من اسرائيل ان ترسل له عينة من موادها الخام لفحصها في مختبراتها قبل ايفاد التكنيكيين والمواد الضرورية.

وقد اوسلت اسرائيل الى مجلس المساعدة تعلن موافقتها على العرض السوفياتي.

جاء في الانباء :

اعلن جمال عبد الناصر رئيس الحكومة المصرية ان الاتحاد السوفياتي لا يهدد بالخطر اقطار الشرق الاوسط وان الخطر يهب من الغرب من الدول الاستعمارية

ولكن السفاح نوري السعيد هب للدفاع عن أسياده في لندن واعلن باسلوبه الدون كيشوتي ان الشيوعية تهدد أقطار الشرق الاوسط.

بعد تحذير الاتحاد السوفياتي من تدخل الغرب العسكري في المنطقة

يوافق مجلس الامن بالاجماع على ايفاد همرشولد للتحقيق في التوتر العربي-الاسرائيلي

نيويورك — قرر مجلس الامن بالاجماع ايفاد سكرتير هيئة الامم المتحدة العام داج همرشولد الى الشرق الاوسط للتحقيق في التوتر الدولي ومعالجة النزاع العربي الاسرائيلي والتدقيق في اتفاقيات الهدنة بين اسرائيل والاقطار العربية (مصر، سوريا، الاردن، لبنان). وقد ايد اركادي سوبوليف مندوب الاتحاد السوفياتي هذا القرار بعد أن أنذر الغرب من محاولة التدخل عسكرياً في المنطقة وبعد أن تبين ان اسرائيل والدول العربية توافق على الاقتراح، وبعد ان اوضح المندوب الامريكي، صاحب الاقتراح، ان الاجراءات التي ستؤخذ ستكون في نطاق اتفاقيات الهدنة وتحوز على موافقة الدول صاحبة الشأن ومجلس الامن.

وكان المندوب السوفياتي في كلمته قد حذر بان الاتحاد السوفياتي لن يسمح باستغلال نشاط مجلس الامن لتبرير تدخل الدول الغربية العسكري في شؤون الشرق الاوسط. وتساءل المندوب السوفياتي عن مصدر المعلومات التي تقول ان الوضع في الشرق الاوسط يهدد السلام العالمي، واردف ان مثل هذه الكلمات قد تستغل لتبرير اجراءات مستقلة خارج نطاق مجلس الامن.

وخوفاً من هذا الخطر كان المندوب السوفياتي أركادي سوبوليف في النقاش قد طالب باجراء تعديلات على الاقتراح الامريكي واقترح الاشارة إلى قرارات مجلس الامن التي تشجب إسرائيل على هجومها على قبية وغزة واقترح ان ينص القرار على «ان الوضع في الشرق الاوسط غير مرض» لا حسب النص الامريكي «يهدد السلام» وان يقرر بوضوح ان الاجراءات التي يقترحها همرشولد تكون باتفاق الاقطار صاحبة الشأن — إسرائيل والاقطار العربية.

ولا جدال في ان التصدير السوفياتي قد جاء في وقته خصوصاً وان الولايات المتحدة وبريطانيا كانتا قد ارسلتا قوات عسكرية لمنطقة الشرق الاوسط ولم تخفيا رغبتهما في التدخل

مصر لا تريد الاعتداء

واعلن عمر لطفي مندوب مصر حين أعطي له حق الكلام ان مصر مستعدة لبحث اي اقتراح يعرضه همرشولد او كبير مراقبي الهدنة ضمن نطاق اتفاقية الهدنة مع إسرائيل وليس لمصر نوايا عدوانية وأردف، ان من الممكن الفريقين ان يصلا إلى تفاهم حول انسحاب قواتهما من خطوط الهدنة إذا كان الامر ممكناً.

مندوب سوريا يتهم

وكان مندوب سوريا أحمد الشقيري قد حذر أيضاً من تدخل الدول الغربية العسكري في قضية فلسطين ولكنه عاد قبل التصويت وأعرب عن أمله بان تواظب الولايات المتحدة على السياسة التي أعلنها مندوبها في مجلس الامن وهي عدم القيام باعمال أو اتخاذ اجراءات خارج نطاق هيئة الامم المتحدة!!

وتعرض الشقيري في حديثه إلى التعديل السوفياتي المقترح فأيده وطالب من المجلس الاهتمام به ثم رحب بتدخل هيئة الامم المتحدة أو عودة تدخلها في قضية فلسطين ولكنه قال ان السلام

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٢]

احتداد الصراع الانجلو — امريكي في مرحلة جديدة

بريطانيا تتهم الولايات المتحدة باجلائها عن مواقعها في الشرق الاوسط

والولايات المتحدة تقول انها تريد ان تقوم بدور «الوسيط»!!

بريطانيا تنتظر انقلاباً في الاردن في اي لحظة وامريكا ترفض تأييدها!

لندن — «بذلت الولايات المتحدة جهودها بطريق مباشر او غير مباشر عن وعي او عن غير وعي لاخراجنا من مصر وأصدقائنا في الاردن وايران، وهي تعمل يداً بيد مع الاتحاد السوفياتي». هذا ما نشرته الجريدة البريطانية المحافظة «الديلي ميل» لسان حال رئيس الوزراء انطوني ايدن على صفحاتها الاولى أول امس.

وبهذا اعلنت الصحيفة احتداد التناقضات الاستعمارية، الامريكية — البريطانية في الشرق الاوسط وأذاعت أن هذه التناقضات، وهي دائماً بين مد وجزر، قد وصلت الى ذروة عليا من الجد لم يعد، في ظروفها، في وسع الاستعمار البريطاني والاستعمار الامريكي ان يصلا إلى اتفاق موقت في الشرق الاوسط.

واحتداد التناقضات الانجلو — امريكية لم يعد خافياً ولم يعد مقتصراً على الصحف والملقين فقد أعلن هذا الامر الرئيس الامريكي ايزنهاور في اجتماعه الصحفي أول امس حين قال، «إن للولايات المتحدة وجهات نظر تختلف عن وجهات نظر بريطانيا حول دور الولايات المتحدة في بعض المناطق»

واستطرد بعد أن اكد اهمية أقطار الشرق الاوسط للعالم الغربي (البترول) وضرورة «صيانة السلام»... إن الطريق الوحيد لكي يحافظ الغرب على مواقعه في الشرق الاوسط هو باعطاء شعوبه إمكانية إنجاز آمالها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية!!!

بكلمات موجزة إجلاء بريطانيا عن مواقعها واحتلال هذه المواقع... بالضبط كما اتهمت صحيفة الديلي ميل الولايات المتحدة... مع فارق جوهري ان الولايات المتحدة لا تعمل يداً بيد مع الاتحاد السوفياتي وهي تقاوم إستقلال الشعوب بالعنف ذاته الذي تقاوم به بريطانيا وإن اختلف أسلوب المقاومة واتخذ شكلا اكثر خداعاً ومكراً (مثلاً التآمر على الانظمة القائمة في سوريا ومصر. في سوريا حاولت الولايات المتحدة القيام

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٥و٦]

«تايمس» تناشد المانيا الغربية

لتنسيق سياستها مع الغرب في الشرق الاوسط

لندن — ناشدت الصحيفة البريطانية «تايمس» المانيا الغربية بان تنسق سياستها في الشرق الاوسط مع سياسة دول حلف الاطلسي.

وقالت «تايمس»، «ان بعث المانيا الغربية واستعادتها مكانتها يبدو أكثر مايبدو في الشرق الاوسط فتجارتها مع أقطار الشرق الاوسط تزدهر وأكثر عقود بناء المشاريع كسبتها شركات من المانيا الغربية. وعدا هذا فالمانيا الغربية تعتمد كلياً على بترول الشرق الاوسط مثلها في ذلك مثل بريطانيا».

ولهجة التايمس كما يبدو ملحة.

ولكن الصعوبة هي ان الاستعمار وقد تقلصت رقعة استغلاله، لا يستطيع ان يسوي مشاكله والمانيا الغربية لا يمكنها ان تتقدم إلا على حساب بريطانيا ومواقعها.

وكيف يتم تنسيق سياسة المانيا الغربية مع سياسة دول حلف الاطلسي ولا سياسة موحدة لتلك الدول؟

القضية الآن — «ان كل كلب يعوي على باب داره»... كابتولون.

احتجاج وتفسير

واشنطن — قدم السفير البريطاني احتجاج بلاده على استعمال اليونانيين لاذاعة «صوت أمريكا» (الامريكية) في سالونيكا في شجب سياسة بريطانيا في قبرص والاذاعة إلى الشعب القبرصي.

وفسرت الولايات المتحدة الامر فقال متحدث وزارة الخارجية، إن الاتفاقية على إقامة الاذاعة بين الولايات المتحدة واليونان، تمكن اليونان من استعمال المحطة لبعض الساعات يومياً!!!

عودة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من المؤتمر العشرين

اللد — لمندوب الاتحاد — «المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، كان مؤتمراً هاماً جداً ليس للاتحاد السوفياتي فحسب، بل لجميع الشعوب وبضمنها شعب إسرائيل — هكذا اعلن الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي على اثر عودته مع الرفيق اميل حبيبي، عضو مكتب الحزب السياسي، من المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

وكان في استقبال الرفيقين ميكونس وحبيبي أعضاء المكتب السياسي وسكرتارية الحزب واللجنة المركزية وسكرتارية الشبيبة الشيوعية ولجان المناطق، ومندوبو «قول هعام» و«الاتحاد»، وعائلتا الرفيقين.

وجاء في التصريح الذي ألقاه الرفيق ميكونس باسم الوفد:

إن الاهمية التاريخية للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، لكل الشعوب، هي في انه أجاب إجابة واضحة على الاسئلة الملتهبة في أيامنا وهي: ضمان السلام في العالم وضمان الاستقلال القومي والتعاون المثمر بين جميع الاقطار بغض النظر عن نظامها الداخلي.

واهمية المؤتمر العشرين الخاصة بالنسبة لاسرائيل هي انه بين، بشكل مقنع جداً ان الاوضاع لمنع الحرب العالمية وبضمنها الحرب في الشرق الاوسط — قائمة في أيامنا، وان إسرائيل، ككل دولة أخرى، يمكنها ان تحظى بتأييد الاتحاد السوفياتي إذا هي لم تسمح بجرها إلى حلف عسكري وبذلك تتحرر من الارتباط بامريكا وتحتل مكانها في «منطقة السلام كدولة محايدة».

والمؤتمر العشرون، باصالته وتاريخه، بين لاسرائيل أيضاً برنامج

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢و٣)

تمديد اتفاق تجاري

بين الاتحاد السوفياتي وبورما

رانجون — صدر هنا بيان مشترك بتوقيع اونو رئيس حكومة بورما وانستاس ميكويان نائب رئيس الحكومة السوفياتية، جاء فيه ان الاتحاد السوفياتي وبورما قد اتفقا على تمديد مدة الاتفاق التجاري بينهما من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات. وان الاتحاد السوفياتي سيبني لبورما مركزاً ثقافياً ومستشفى ومسرحاً ويجهزها كلها بما تحتاج إليه من اثاث وأجهزة ومعدات.

وقد غادر ميكويان بورما قاصداً الى هانوي عاصمة جمهورية فيتنام الديمقراطية ومنها سيسافر إلى بكين. وودعه في المطار رئيس حكومة بورما ووزراؤها ورؤساء البعثات الدبلوماسية الاجنبية.

ووفقاً للاتفاق التجاري ستصدر بورما إلى الاتحاد السوفياتي ٤٠٠ ألف طن من الرز في السنة مقابل ماكينات وآلات وبضائع أخرى تستوردها من الاتحاد السوفياتي.

كلمة العدد

الهجوم على ام الفحم

بامر من حاكم المنطقة الوسطى العسكري، اعلنت قرية ام الفحم «منطقة عمليات عسكرية»، لقد جرت فيها «عملية عسكرية» حقاً، فطيلة ثلاثة ايام كاملة فرض منع التجول على القرية، وأجري فيها تفتيش واعتقالات جماهيرية، وزج مئات المواطنين في سجون مختلفة في إسرائيل.

وهذا الهجوم العسكري البوليسي على القرية العربية الواقعة في «المثلث» الاسرائيلي، جاء في أعقاب هجوم استفزازي، من الناحية الثانية من الحدود، على سيارة في طريق وادي عارة. لقد كان هذا، فرض عقوبة جماعية على سكان عرب مسالمين داخل اسرائيل، بحجة ان المجهولين الذين امطروا السيارة الاسرائيلية وابلاً من الرصاص، قد مروا بهؤلاء السكان في طريقهم الى مكان الكمين والعودة منه.

ان طريقة فرض العقوبة الجماعية على سكان مسالمين، بسبب الشك في ان احداً منهم قد اشترك في عمل اجرامي او ساعد في عمالة — هي طريقة فاسدة من أساسها، إذ هي تتعارض مع كل أسس الدمقراطية وحكم القانون، وهي أسلوب للاستبداد والاحتلال تستخدمه، في العادة، سلطة احتلال عسكري معاد في بلاد محتلة، انها أسلوب لا يصلح للسلطة في اي قطر دمقراطي استخدامه مع مواطني ذلك القطر. ان هجوم الحكم العسكري في ام الفحم يؤلف اعتداء فظاً على الحقوق الدمقراطية الاولية لستة آلاف مواطن اسرائيلي، «بجريمة» انهم من الشعب العربي، ان هذه لعمل وحشي لاضطهاد قومي.

لقد انتج التفتيش دماراً. وكما تذكر هآرتس «فانه لم توجد اثناء التفتيش اسلحة»، ومع ذلك اعتقل وزج في السجن ١٣٦ شخصاً اذ ان الشرطة ورجال الجيش «اعتقلوا رأساً كل شخص شكوا في سلوكه او كانت اوراقه غير حسنة او لم يتمكن من اعطاء تفسير مرض اثناء التفتيش الذي قامت به وحدات الامن». وليس هذا فحسب. «فبعد انتهاء العملية وخروج قوات الامن من القرية استمر الحاكم العسكري في انتهاج اعمال اضافية استهدفت تكملة نتائج العملية وآثارها، فسحبت تصاريح التنقل، وعددها يتراوح بين ٨٠٠ و٩٠٠، التي تعطى لسكان القرية بصورة دائمة، سلبت منهم...» ان السلطات تنتقم من ٨٠٠ — ٩٠٠ معيل، ارباب عائلات، وتسلبهم إمكانية التنقل الضرورية لعملهم ولرزقهم ولمعيشتهم — انها تنفذ هذا العمل الانتقامي مع مئات العائلات العربية في اسرائيل، على عمل عدواني لم يقوموا هم به، حسب كل الآراء، بل قام به مأجورو المستعمرين البريطانيين في الناحية الثانية من الحدود. وحتى حجة ايواء المعتدين التي ألقيت غالبا على سكان ام الفحم مشكوك فيها كثيراً. فمعروف حادث منع التجول والتفتيش في قرية الطيرة التي زعم ان النار أطلقت من داخلها على طائرة اسرائيلية، ومعروف ايضاً اعتراف الحكومة المتأخر

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

سلطات الأمن تحاصر عرب السواعد وتمنع عنهم المؤن

عرب السواعد يعلنون انهم لن يتخلوا عن ارض الاباء والاجداد

اجراءات الحكومة الوحشية تدل على ان النية هي مصادرة الاراضي وتشريد المواطنين العرب

حيفا — مكتب الاتحاد — اتخذت سلطات الامن اجراءات ادارية ضد قبيلة السواعد في جبال الجليل بعد ان رفضت القبيلة الانصياع لامر الجلاء عن مواقعها الواقعة ضمن «المنطقة المغلقة». هذا ما نشرته جريدة معاريب المسائية.

واستطردت الجريدة... «ومن هذه الاجراءات منع تنقل كل افراد القبيلة وسحب جميع الرخص والتصاريح التي في ايديهم (تصاريح الصيد والرعي والتنقل الخ) واغلاق المدرسة الابتدائية ومنع امدادهم بالمؤن وبيع انتاجهم في الخارج» (اي حاصرتهم القوات)

«واعلن ابناء القبيلة انهم لن يتركوا أرض آبائهم واجدادهم وفيهم عرق ينبض. وقد وعدتهم السلطات باعطائهم اراضي أخرى في الجليل ولكنهم رفضوا. وتقول أوساط الامن انه إذا استمر أفراد القبيلة الواقعين تحت تأثير الشيوعيين والقوميين (كذا بالضبط) فلن يكون هناك مناص من اجلائهم بالقوة عن المنطقة المغلقة ونقلهم إلى مكان آخر.

«وقد اعتقل في الايام الاخيرة في تلك المنطقة عشرات من الفلاحين من مجد الكروم وعرابة ودير الاسد وسخنين وغيرها بتهمة الدخول إلى مناطق مغلقة وقدموا إلى محكمة عسكرية حكمت عليهم بمدد حدها ستة أشهر وبغرامات تتراوح بين ٥٠٠ و١٠٠٠ ليرة».

هذا مانشرته معاريب المسائية بالحرف الواحد.

والنبأ وقد جاء بعد حوادث الاعتقالات الواسعة في ام الفحم وتهديد الحاكم العسكري في الطيبة بالعقوبات الجماعية (راجع الصفحة الثالثة من هذا العدد) تدل على هجوم وحشي واسع النطاق تشنه الحكومة على الاقلية العربية بقصد الارهاب وبقصد الاجلاء وبقصد كبت الكفاح.

ان محاولة «معاريب» تصوير كفاح عرب السواعد العادل على غير حقيقته وعزوه لعوامل خارجية (الحزب الشيوعي والقوميين) لن ينطلي على أحد والنبأ نفسه ينسف هذا الدس. فعرب السواعد يقولون انهم لن يتنازلوا عن أرض آبائهم واجدادهم وشعورهم هذا طبيعي ولا يحتاج الى من يغرسه في نفوسهم او يحرضهم على «اقتباسه».

ان محاصرة عرب السواعد الوحشية وقطع المؤن يدل على عنف الارهاب والاضطهاد القومي وعلى مبلغ استعداد الحكومة القائمة للسير في سياستها القاصرة التي لا تتصف بالتعقل والادراك.

والهجوم على عرب السواعد برهن تماماً مقاصد حكومة بن غوريون من وراء اعلان الوف الدونمات مناطق مغلقة. ويبين ان الامن ليس العامل الحاسم أو المقرر بل مصادرة أراضي الاقلية العربية وتشريد الفلاحين.

ان هذه الاعمال البربرية تقوم بها حكومة يشترك فيها المبام، انها تجري في وقت تعلن فيه المبام انها من اجل القضاء على الاضطهاد القومي. فأين زعماء المبام ورجاله ووزراؤه.

ان كفاح عرب السواعد البطولي قد علمه كفاح عمال وقرويي البعنة ودير الاسد ومجد الكروم والرامة وسخنين وغيرها ولا بد وان يثمر ولا بد وان يثير الكفاح لتغيير هذه السياسة تغييراً جوهرياً.

هويسمان...

ورجال المستقبل

وعرب السواعد

يزور إسرائيل وفد برلماني بلجيكي، وهذا حسن... لتوطيد الصلات بين الشعوب وتبادل زيارات الوفود البرلمانية من عوامل تخفيف التوتر الدولي.

ولكننا لا ندري إذا كانت هناك قائمة من تصاريح من النوع الذي اطلقه رئيس الوفد البرلماني البلجيكي البرفسور هويسمان إذ قال يخاطب حكام إسرائيل،

«انكم على الارجح أول امة دمقراطية في هذا الجزء من آسيا وهذا هو المهم. فانتم رجال المستقبل وانتم لذلك مثل خطر لرجال الماضي» (رجال الماضي هنا الاقطار العربية).

طبعا كان هويسمان يردد مايقوله حكام إسرائيل عن انفسهم.

ونحن لا نشنع على حكام إسرائيل ونعرف أضيئتهم ومصدر وحيهم.

ولكن لنا رجاء؛

ان يطلب هويسمان أن يزور ام الفحم حيث جرى تطويق بربري... ثم يذهب إلى منطقة عرب السواعد في الجليل حيث تحاصر قوات الأمن المواطنين.

وهناك يرى الدمقراطية.

وهناك يرى رجال المستقبل...

«المثل» المرعب لرجال الماضي

انباء قصيرة

● صرحت وزارة الداخلية في الاردن لحزب الدستور العربي بالعمل. والحزب الجديد هو الحزب الاول الذي يستصدر مثل هذا التصريح.

● اوصت دول حلف بغداد ان يبحث اجتماع المجلس في ١٨ نيسان الحالي اتخاذ خطوات جماعية «لمكافحة الشيوعية» وتحسين وضع الامن في المنطقة ■

جاي موليه يشجب سياسة الغرب

سياسة الغرب نحو الاتحاد السوفياتي خاطئة

واشنطن — نشرت صحيفة «يونيتد ستيتس نيوز اند ورلد ريبورت» الامريكية تصريح رئيس وزراء فرنسا جاي موليه ان الدول الغربية قد ارتكبت خطأ في سياستها تجاه الاتحاد السوفياتي، وخص الولايات المتحدة بالخطأ.

وصرح جاي موليه ان توجه دول الغرب في اجتماع مؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى الاربع (الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) كان رديئاً، وحكومته تعتقد أن البدء في مسألة نزع السلاح كان عليه أن يسبق الاتفاق على توحيد المانيا والامن الاوروبي.

وكان الغرب في مؤتمر جنيف اصر على بحث مسألة توحيد المانيا قبل اي بحث آخر.

واذ استعرض المساعدة السوفياتية في آسيا والشرق الاوسط صرح ان المساعدة السوفياتية تركت أثراً عميقاً في تلك الاقطار بينما تعتبر الدول الغربية في تلك الاقطار دول استعمارية رهيبة.

وفي محاولة لوضع اللوم على الامريكيين والبريطانيين قال موليه، ان اصدقاءنا الانجلو — سكسون عملة والامريكيين خاصة لا يعرفون المثل اللاتيني، «ان اسلوب الاعطاء احسن من العطاء».

القضية، ليست المسألة في الاسلوب بل في المضمون.

توقيع اتفاق تجاري سوري سوفياتي

الاتفاق هو ايضاً معاهدة صداقة

السفير السوفياتي

وهو قائم على الحب والثقة المتبادلة

رئيس وزراء سوريا

دمشق — في حفلة توقيع الاتفاق التجاري بين الاتحاد السوفياتي وسوريا التي جرت قبل أيام في العاصمة السورية قال السفير السوفياتي ان الاتفاق ليس مجرد اتفاق تجاري بل هو معاهدة صداقة.

وقال رئيس وزراء سوريا سعيد الغزي ان الاتفاق التجاري يدل على ان العلاقة بين البلدين (الاتحاد السوفياتي وسوريا) تقوم على قاعدة «الحب والثقة المتبادلة».

وقبل ذلك وقعت سوريا على اتفاق تجاري مع جمهورية المانيا الدمقراطية (الشرقية).

سوريا تقاطع فرنسا اقتصاديا

قررت سوريا مقاطعة فرنسا اقتصادياً بسبب سياسة القمع والارهاب التي تسير عليها في الجزائر. وأوصى البرلمان السوري الوفد الذي سيمثل سوريا في اجتماع الجامعة العربية القادم أن يطالب الدول العربية بمقاطعة فرنسا اقتصادياً وسياسياً وثقافياً.

أربعة اشهر على الزعامة المبامية في حكومة بن غوريون

في كيبوتسات «هشومير هتسعير» وفي فروع المبام، بل وحتى في هيئات هذه المؤسسات المركزية — يرتفع السؤال، ما معنى الاستمرار في الاشتراك في الائتلاف الحكومي الحالي بعد ان كشفت الاشهر الاربعة التي انقضت على قيامه ما كشفت، وبعد ان دلت الخبرة على الفشل وخيبة الامل؟!

فعلى الرغم من مقاومة الدخول في الحكومة دون ضمانات عملية، المقاومة الواسعة التي غمرت هذه الاوساط، قرر زعماء المبام انه سيكون هنالك تحول بل تغير جدي في سياسة الحكومة التي يقودها المباي. لقد املوا بان يثير اشتراكهم في الحكومة السيل واكتفوا بوضع صيغ ضفاضة مليكة لحل القضايا المختلف عليها.

وبانقضاء الاشهر الاربعة، تبددت كل الاوهام بشكل تام.

أولاً — فالمبام طلب تحولا من خط الحكومة السياسي القائم على الارتباط بدول الغرب وعلى السعي لحلف عسكري تتافق مع أمريكا، إلى خط عدم الارتباط، وحياد. ولكن ما أعلنه بن غوريون في مؤتمر الهستدروت من أن الحكومة الحالية لن تنتهج سياسة حياد، قد بدد الوهم، ووجد المبام نفسه في حكومة تنتهج سياسة تتعارض تعارضاً كلياً مع أسس برنامج المبام...

ثانياً — طلب النائب حزان، باسم المبام، في الكنيست، ان تظهر حكومة اسرائيل نية طيبة في قضية اللاجئين العرب التي تعتبر قضية القضايا بالنسبة للسلام الاسرائيلي العربي، بل وطلب إعادة ٧٠ ألف الى المنطقة الاسرائيلية (كان وزير الخارجية شاريت اعلن ان اسرائيل مستعدة لقبول ١٠٠ الف). ولكن الجواب الذي تلقاه حزان المبامي من وزير الخارجية الاسرائيلية هو ان إعادة لاجئين لا تقتصر على انها ليست حلا للقضية - من وجهة نظر الحكومة - بل انها لا تعتبر مساهمة في حل القضية. وهكذا وجد المبام نفسه شريكاً في حكومة

> ننشر هنا مقاطع من مقال نشره قول هعام الشيوعية للنائب الشيوعي موشه سنيه، وفي هذه المقاطع يعالج سنيه «حصاد» الاشهر الاربعة التي انقضت على المبام في حكومة بن غوريون الحالية.

شعارها، لا يمكن إعادة لاجئ، أي شريكاً في سياسة تنفي إمكانية السلام الاسرائيلي العربي، وفي موقف يتعارض مع احد مطالب المبام.

ثالثاً — في برنامجه الانتخابي رفع المبام شعار إلغاء الحكم العسكري في المناطق العربية. وقد اكتفى زعماء المبام بينه في اتفاقية الائتلاف يقول بتخفيف وتقليص الحكم العسكري. ولكن منذ بداية عهد الحكومة الجديدة شددت القيود بل ونهبت اراضي جديدة واعلنت مناطق واسعة، مغلقة، وعلق المبام آمالا على اللجنة الحكومية التي عهد الماباي يبحث إمكانية تقليص الحكم العسكري وتخفيفه وخيبت اللجنة امل المبام وقررت استمرار الحكم العسكري بكل شدته وشموله. وأدرج بن غوريون بيان اللجنة في جدول أبحاث الكنيست. في بداية الامر طالب بن غوريون المبام بأن نشر بيان اللجنة قبل بحثه في الحكومة لا يعني ان الحكومة وافقت عليه. ولكن بن غوريون، في مؤتمر الهستدروت، اعرب عن موافقته التامة على مضمون البيان. هكذا وجد المبام نفسه شريكاً في حكومة تشدد الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي على السكان العرب. وهذا هو ايضاً يتعارض كلياً مع احد مبادئ المبام.

رابعاً — لقد اعلن المبام ان احد الشروط لدخوله في الحكومة هو إجراء تغيير جوهري في نظام الضرائب لصالح العاملين وفقراء الشعب، وبناء الميزانية على أسس اكثر دمقراطية وتقدمية. وتذرع المبام حينما قدمت الميزانية الاضافية وايضاً بأنها بقية من الميزانية التي اعدت حينما كان الائتلاف مع اليمين قائماً. ولكن الحكومة الجديدة، باشتراك المبام، وضعت ميزانية ١٩٥٧/٥٦ الجديدة فاذا بها اسوأ من الميزانيات السابقة سواء من ناحية سياسية (فهي اكثر عسكرية وبوليسية وبيروقراطية) او من ناحية اقتصادية (فهي تتضمن مخصصات اقل من السابق لتطوير الاقتصاد القومي والعمل) او من ناحية اجتماعية (نصيب الضرائب اثقل على جماهير الشعب، والتسهيلات لاصحاب الاموال ازدادت، وضريبة الاملاك قلصت، والخدمات الاجتماعية جمدت).

وأكثر من هذا، فوزير المالية اشكول أعلن في مؤتمر الهستدروت في نقاشه مع المبام أنه «لم يتغير اي شيء منذ دخول المبام إلى الحكومة وأنه لن يجري اي تغير» وأنه حتى إذا جرى توظيف نحو مليار ليرة إضافية، في الاقتصاد الاسرائيلي خلال السنوات الاربع القادمة فلن يتقلص العجز الحالي البالغ ٤٠٠ مليون دولار سنوياً. وهكذا رفض اشكول الطلب لفرض ضرائب على البرجوازية الكبيرة. وهكذا أيضاً وجد المبام نفسه يؤيد الميزانية الجديدة التي يعارض هو فيها كما عارض في الميزانيات السابقة.

خامساً — اشترك زعماء المبام في الحكومة على أمل ان يكون ذلك لفائدة إنقاذ الزراعة العاملة وحركة الكيبوتسات والكيبوتس بضمنها. ولكن عل همشمار كتبت تقول، «وفي هذا الوقت بالضبط، عشية السنوات الاربع القادمة، وضعت مشاريع الاستيطان الرسمي في جو تقليص وتجميد.. زراعتنا لا تزال تقاسي من نتائج السياسة الاقتصادية الجديدة التي كبتت إمكانيات تطورها في الفترة الاخيرة. ونتيجة لهذا تورطت المستوطنات بالديون التي لا تتمكن من حلها وهي تقع تحت ضغط ثقيل من القائمة الباهظة». ومعروف للجميع أن هذه الحكومة لا تضع نصب أعينها تغيير السياسة الاقتصادية، وفي الميزانية الجديدة غمط كبير للزراعة العاملة. وهكذا وجد المبام نفسه يؤيد حكومة تزاول سياستها أسس التنجين الزراعيين المستقلين وتشدد استغلال الرأسمال البنكي للزراعة العامة وتفقر الكيبوتسات وتقف حائلا دون تطورها وتشق الطريق لانتاج زراعي رأسمالي يقوم على استغلال استعماري وعلى عمل مستأجر في الفصول.

سادساً: لقد انتهج المبام موقفاً صريحاً ضد تجميد الاجور وطلب زيادة الاجور الاساسية في اتفاقيات العمل الجماعية. ولكن القيادة المبائية لم ترفض مقترحات الحزب الشيوعي الاسرائيلي لزيادة الاجور بل ورفضت مقترحات المبام واحدوث هدوداً. وأكثر من هذا إن احد الزعماء المباميين، سفير، وزير التجارة والصناعة ذهب الى نادي التجارة والصناعة ليثير المستغلين حتى ضد الزيادة القليلة التي أقرتها الاكثرية المبائية. وهكذا وجد المبام نفسه شريكاً في المسؤولية عن تجميد الاجور وتخفيضها اي خلافاً لمواقفه المعلنة.

وليس من المعروف أبداً كيف يستطيع زعماء المبام والكيبوتس القطري الدفاع عن سياستهم في أوضاع كهذه.. فكيف يستطيع المبام شن النضال في داخل الحكومة التي ترفض بكل شدة مطالبه.. وكيف يمكن للمبام أن يحرز نجاحاً في نضاله إذا كان يرفض العمل المشترك مع القوى الشعبية المناضلة مثابرة لتلك المطالب العملية، مع القوى التي يمثلها الحزب الشيوعي الاسرائيلي. إن المبام يبني الآمال على التوجه الى الزعامة المبائية لكي تبدي «سلوكاً رفاقياً» و «رغبة طيبة» نحو المبام. ولكن من المشكوك فيه جداً ان يقنع هذا الجواب الاعضاء في المبام والكيبوتس القطري الذين خاب املهم ويفتشون عن سبيل واضح يضمن المستقبل.

فن وأدب

صورة لطابع الثقافة في مصر

[أو معالجة المسائل الجنسية في مصر]

كان من الطبيعي أن يواكب سير مصر في طريق التطور السياسي المستقل ومعاداة الاستعمار تطور كبير في الثقافة وان تبرز في الادب والفن معالم الواقعية وطابعها الحي.

وسير مصر في طريق التحرر السياسي والاقتصادي يؤثر الآن في حياتها الثقافية تأثيراً عميقاً يظهر في هذا الجدل الادبي والفني الذي تحمله الصحف المصرية.

وفي مثل هذا الجو لم يكن غريباً على جريدة الجمهورية أن تصدر عدداً ممتازاً وخاصاً بالسينما في ٢٣ كانون الثاني ١٩٥٦.

ولا نريد أن نستعرض هذا العدد ولا نريد أن نستعرض السينما المصرية، إنما نريد أن ننقل إلى قرائنا صورة من الجدل الحي، الجدل الواقعي الذي اخذ يطبع حياة مصر الثقافية.

«شباب امرأة»

ولنأخذ هذه الصورة من التعليق على فلم «شباب امرأة» التي وضعها الاديب امين يوسف غراب وقامت بالدور الرئيسي فيه شادية وتحية كاريوكا

القصة

وتروي القصة حياة شاب ريفي هبط القاهرة من قرية الحامول في طلب العلم في الجامعة.

وما أن يهبط هذا الشاب القاهرة حتى تتقاتل عليه نساؤها الجائعات إلى رجولته.

والمعركة على الشاب الريفي تدور بين تحية كاريوكا التي تنفق عليه بسخاء.. تطعمه الدجاج والحمام وتسقيه النبيذ وتشتري له الثياب والحلى.... وشادية الفتاة الملوحة التي لم تتجاوز السابعة عشرة والتي تعزف على البيانو وتغني أحدث أنواع الاغاني الراقصة وتعيش مع والدها في منزل فاخر بالعباسية

ويتزوج الشاب الريفي تحية كاريوكا أول الامر ولكن شادية تلاحقه وتنفر له وتحاول إغراءه وتنتهي بالزواج منه بعد أن يقتل تحية كاريوكا أحد عشاقها القدماء.

وفي خلال الفلم ترقص تحية كاريوكا وتغني شادية وتظهر في ثياب تبرز معالم أنوثتها الصارخة وتحاول إغراء الشاب «بفتح الروب وغلقه على صدرها الفاتن».

هدف القصة

لقد اراد المؤلف حسب المقدمة أن يحذر أولياء أمور الشباب في الريف من إرسال هؤلاء الشباب الذين يريدون الالتحاق بالجامعة، إلى القاهرة خوفاً عليهم من نساء القاهرة الجائعات.

القصة — الفلم

لا شك ان الفلم يعالج قضية اجتماعية أو قضيتين. ويقول سامي داوود من محرري جريدة الجمهورية انه من حيث الصناعة والعرض والحوار من خير ما أنتجت السينما المصرية بل هو خطوة جريئة وكبيرة.

النقاش

ولكن ليس ما نريد أن نتناوله هو موضوع الفلم بل التعليق عليه. ففي التعليق يبدو الطابع التقدمي:

يقول سامي داوود بعد أن استعرض الفلم بأسلوب ساخر...

«هل هذا من الواقع... ام هو صور شاذة قدمت لافراد في المجتمع تحيط بهم ظروف شاذة بعيدة عن واقعه السليم؟

«إن السينما الايطالية تعرض قصصاً واقعية ولا تتأذى من بناء بعض مشاهدها على الجنس.

«والكتاب الواقعيون، يعرضون للجنس كعامل طبيعي يؤثر في حياة... كل ما نطالب به أن تكون واقعية كتابنا، هي واقعية المجتمع والبيئة.. لا واقعية افراد يفصلهم الشذوذ الخاص عن المجتمع ويفصلهم عن البيئة».

وفي صدد السينما الخاص الذي اصدرته الجمهورية كتب سامي داوود تحت عنوان «عالجوا المشاكل الجنسية» تطويراً لرأيه، قال في معرض حديثه عن الافلام الايطالية (١) التي عالجت هذا الموضوع...

«في هذه القصص الثلاث صور لصراع الجماعة الايطالية العاملة، ضد القوى الرجعية، التي تحاول التحكم في عمل هذه الجماعات... وليست البطالة في كل قصة من هذه القصص سوى مجرد رمز للجماعة مندمج فيها كل الاندماج، عواطفها هي عواطف الجماعة ومأساتها هي مأساة الجماعة... وطريقها الاخير للنجاة هو العمل في صفوف الجماعة والارتباط بها...

«والصراع فيها ليس صراع رجل وامرأة في معركة جنسية ينهزم فيها احد الطرفين امام الآخر ولكنه صراع رجل وامرأة يمثلان الجماعة ضد القوى التي تعمل على إعاقة خطى الجماعة وتثبيط آمالها.

«ومجتمعنا، المكون من رجل وامرأة لا يمكن ان يتطور ولا ان ينتصر على القوى المعوقة لتطوره، اذا انشغل نصفه بمحاولة الانتصار على نصفه الآخر واستغلاله واستعباده... ولكنه يستطيع ان يخطو الى المستقبل الذي يريده، اذا اصبح الحب قوة تربط بين طرفيه، اذا آمن الرجال والنساء انهم ليسوا في معركة جنسية».

وبعد ان يقول ان معركتنا هي معركة الانتصار على قوى الرجعية والتأخر يجيب على السؤال امن الواجب معالجة المسائل الجنسية فيكتب في هذا المقال...

«والذين سألوا هذا السؤال، هم الذين يظنون اننا نأخذ على الادب او الفن معالجته لمسائل الجنس.

«ليس هذا صحيحاً، وإنما الصحيح اننا نريد للادب والفن ان يعالج مشاكل الجنس العلاج الحقيقي لا الذي يؤدي الى زيادة افراده تعقيداً...

«ان الادب ينمو الى الواقعية، لا، يريد ان يحل عقد المجتمع، لا لانه يريد ان يضاعفها او يخلق المزيد منها»

* * *

ولا نستطيع ان نحكم على الافلام الايطالية التي ذكرها حكمه لها وإنما ما اراده من تصميم هو الواقعية.

(١) امرأة من روما، امرأة من نار، خبز وحب وغيرة

الصين الشعبية

تشتري القطن المصري

القاهرة — بموجب اتفاق جديد ستشتري الصين الشعبية قطناً مصرياً بقيمة عشرة ملايين جنيه.

وقد أعلن هذا الاتفاق وزير التجارة والصناعة المصري محمد نصير بحضور الوفد التجاري الصيني الذي يزور مصر برآسة وزير التجارة الخارجية الصيني لي شيشونغ.

وحسب هذا الاتفاق ستشتري مصر بمبلغ مليوني جنيه فولاذاً وزيوتاً دهنية من الصين. وكان الوزير الصيني قد افتتح المعرض التجاري الصناعي الصيني الذي أقيم في القاهرة ويعتبر خطوة كبرى في توثيق العلاقات الصينية المصرية.

وقبل يومين غادر الوزير الصيني القاهرة إلى الخرطوم حيث سيجري مفاوضات تجارية مع حكومة السودان.

رسالة خاصة بالاتحاد كتبها ا. كلمان من جنوب افريقيا

العمال الافريقيون يموتون فقراً في مناجم الذهب

قوانين تفرض البطالة واخرى تحاكم العمال لأنهم «بدون عمل»

القوى الدمقراطية توحد صفوفها وتشن معركة الحرية واثقة من النصر

جنوب افريقيا بلاد شاسعة، فهي تمتد من المحيطين الاطلسي والهندي وتتجاوز، في المساحة، مجموع مساحات فرنسا وايطاليا والمانيا.

وهي غنية، ففيها الذهب والالماس والاورانيوم والنحاس وفيها صوف وفحم كثير.

ومع ذلك فالاكثرية الساحقة من شعبها تعيش في فقر مدقع.

البيض فيها يبلغون مليونين ونصف المليون أو نحو ٢٠ بالمئة من السكان أما الباقون فهم الافريقيون بملايينهم التسعة والملونون الذين يقاربون المليون، والهنود الذين لا يزيد عددهم عن نصف المليون.

حكامها

الطبقة الحاكمة ممثلة في برلمان فيه مئة وخمسين نائباً ابيض... يضمنهم ثلاثة نواب من البيض ايضاً «يمثلون» رؤساء القبائل الذين تعينهم الحكومة وتفرضهم فرضاً.

وأخوف ما تخافه الحكومة هنا تطور الشعب الافريقي، فهي تبذل أقصى ما في وسعها لابقائه في حالة بدائية جداً، حالة تتميز بالاستغلال البشع وبالفقر المزري وبالمجاعات المخيفة، فالافريقي يحظر عليه، بموجب القانون، القيام بأي عمل فني لا يسمح له بان يكون بناء أو دهانا أو ميكانيكا.. وكل ما يسمح له به هو ان يقوم بعمل «أسود» تحت مراقبة أبيض..

تجهيل

والتعليم في هذه البلاد قصة. فالافريقي محروم من الدراسة في مدارس البيض. وقد سن قانون يعرف «بقانون بانتو للتعليم»، يسمح للاطفال الافريقيين بان يتعلموا في المدارس الحكومية المسجلة التي لا تضم اكثر من ٢٠ بالمئة منهم، هنا يتلقون «علومهم» الابتدائية، ولكنهم لا يتعلمون ما يتعلمه البيض في مدارسهم من مواضيع، كالتاريخ والجغرافيا، بل يتعلمون بدلا منها دروساً في الطاعة واحترام القانون والاخلاص.

وهنالك ما هو ادهى وأمر من هذا. فكل من وجد يعلم أطفال الافريقيين القراءة والكتابة خارج المدارس الحكومية المسجلة زج في السجن وفرضت عليه الغرامات الباهظة.

قوانين

وتحاول الحكومة هنا، بمختلف السبل، المحافظة على طرق الحياة القبلية البدائية بقصد ابقاء الافريقيين قوة عمل رخيصة يحولها أسياد الارض والاحتكاريون البيض إلى ذهب يكدسونه في خزائنهم.

فلا انتقال من القرية الى المدينة، أو من منطقة إلى أخرى دون تصاريح خاصة الحصول عليها نادر جداً. والافريقيون العاملون في مزارع البيض يحرمون من ترك أسيادهم. وقد جعلت القوانين الارض في اكثر من ٩٠ بالمئة من مساحة جنوب افريقيا، حقاً للبيض يتوارثونه. أما أبناء البلاد فلا حق لهم في ملكيتها أبداً.

وفي المدن يحظر على الافريقي التجول بعد الساعة التاسعة مساء إلا بإذن حكومي خاص. كما يحرم من السفر في القطارات والباصات التي يسافر فيها البيض، وكذلك يمنع من الدخول الى سينماتهم ومطاعمهم ومقاهيهم.. بل إن هنالك في المحطات مداخل خاصة بالافريقيين، وفي دوائر البريد توجد منضدة خاصة بهم.

البطالة «ممنوعة»

والمضحك المبكي أن يحظر على الافريقي في المدن أن يكون.. عاطلا عن العمل مدة تزيد على أسبوعين، وإلا فسيعتقل ويعاقب. ولتفادي هذا يحاول الافريقيون الحصول على العمل بأي اجر.. إن الافريقي الذي يتجمع في زيارة المدينة يتسلح بعشرات التصاريح المختلفة. وفي كل سنة يسجن مئات ألوف الافريقيين ويرسلون الى العمل الاجباري لعدم حيازتهم على التصاريح المطلوبة.

تأجير السجناء

ووصل القمع الوحشي إلى ذروة جديدة في ١٩٥٠ حينما تكتل بعض أسياد الارض البيض وأقاموا لهم سجوناً خاصة. وقد سارعت الحكومة إلى تأجيرهم الكثير من السجناء الافريقيين باجرة تسعة بنسات (نحو عشرين قرشاً) في اليوم.. وقام أسياد الارض باستغلال السجناء استغلالا بشعاً في العمل في اقطاعياتهم. وفي البلاد اليوم نحو ١٣ سجناً خاصاً.

المناطق الوطنية أو «الغيتو»

وأشد الاستغلال الذي يتعرض له العمال الافريقيون قائم في مناجم الذهب حيث يعمل نصف مليون عامل، جندوا من ما يسمى «المناطق الوطنية». لقد وصف كاتب افريقي هذه «المناطق الوطنية» بقوله، «إنها معسكرات تفتيش، يُنتج فيها عبيد العمل ويربون حتى يصبحوا أهلا للالتحاق بالتيار الآلافي اليومي الذي يقدم العمل الرخيص للمناجم والمزارع».

وفي «المناطق الوطنية» هذه يحتشد اليوم اكثر من مليون افريقي في أوضاع لا توصف، يعيشون على الزراعة البدائية في أرض جدباء، والخروج من هذه المناطق أو الدخول إليها ممنوع، وحينما يصيب الجفاف هذه المناطق يحصد الموت عشرات الالوف من سكانها الجياع.

و «المخرج» الوحيد امام سكان هذه المناطق هو العمل في مناجم الذهب التي تستغل هذا الوضع وتجند من السكان عمالا يوقعون على اتفاقية عمل مدتها سنتان باجر يومي قدره شلنان (٥٠ قرشاً). وهؤلاء العمال يعيشون على مقربة من المناجم في معسكرات لا يسمح لهم بمغادرتها ولا يسمح بزيارة أقاربهم لهم فيها طيلة السنتين.

والواقع ان العمال انما يوقعون على عقود مع مرض السل الذي يفتك بهم قبل انتهاء مدة الاتفاقية. وكثيراً ما ترسل ادارات المناجم العمال الذين لم يعودوا يصلحون للعمل، إلى بيوتهم ليموتوا فيها.

وهكذا فعلى حساب دماء العمال الافريقيين يكدس المحتكرون البيض والبريطانيون والامريكيون ارباحهم الطائلة.

ومع ان اشد الاضطهاد والقمع والارهاب موجه إلى الشعب الافريقي فان الملونين والهنود في هذه البلاد ليسوا في وضع احسن ابداً.

مالان في اسرائيل

لقد زار رئيس حكومة جنوب افريقيا السابق الفاشي مالان، إسرائيل قبل سنوات، واستقبله بن غوريون بحرارة وسجل اسمه في «السجل الذهبي» نظراً «لمساهمته في تطوير التفاهم المتبادل بين العناصر». حقاً ان الطيور على أشكالها تقع. فبن غوريون يرى «التفاهم بين العناصر» من خلال الحكم العسكري..

«مكافحة» الشيوعية

وفي ١٩٥٠ أقرت حكومة جنوب افريقيا قانون «مكافحة الشيوعية»، الذي يشبه الى حد كبير قانون «جرائم ضد الدولة» الذي نقله بن غوريون في إسرائيل وحاول اقراره في الكنيست.

وقانون «مكافحة الشيوعية» يمنح الحكومة صلاحيات واسعة في فرض عقوبات على المواطنين دون امكانية الاستئناف والاعتراض عليها. ويمكن الحكومة ان تتهم أي مواطن بالشيوعية فتحرمه من الظهور أو التكلم في اجتماع شعبي ومن الانتقال من مكان إلى آخر وتحظر تعيينه في أي مركز حكومي. لقد أصبح مخالفاً «للقانون» ان يكون لدى المواطن هنا أي كتاب أدبي تقدمي حتى أن الحكومة حظرت كتباً أدبية، عددها ١٤٠٠ كتاب، وبينها كتب غوركي مثل قصته الشهيرة «الام».

«الخطر» المصري

وحكومة جنوب افريقيا تعتبر التطورات الاخيرة في مصر وانتهاج حكومتها سياسة حياد واستقلال «خطراً» يهدد جنوب افريقيا!!! (انه يهدد السيطرة الاستعمارية). وفي الوقت نفسه تواصل الصحافة الصهيونية في جنوب افريقيا مناشدة حكومة إسرائيل تأييد حكومة جنوب افريقيا في المجالين الخارجي والداخلي.

القوى الدمقراطية

كيف يناضل الدمقراطيون في جنوب افريقيا في هذه الاوضاع؟

الحزب الشيوعي هنا يعمل سراً، ولكنه قوي، وله صحيفة اسبوعية تجتذب الجماهير وتعد نضالها ضد الاضطهاد والمضطهدين. وكثيرة هي المرات التي يتغير فيها اسم هذه الصحيفة المناضلة بسبب مطاردة السلطات الفاشية. ولكن سياستها تبقى جريئة مثابرة مناضلة لصالح الجماهير.

والافريقيون يتنظمون بالاضافة

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ١]

في الصين الشعبية

الغاء الملكية الرأسمالية بالتحول السلمي

بقلم هو في هن

> نشرت «الصين الشعبية» هذا المقال الهام حول تحويل الصناعة والتجارة في المرحلة الجديدة، رأينا ترجمته لانه يلقي ضوءاً على الوضع في الصين وهو مساهمة في تطوير النظرية الماركسية في التطبيق.

ازدواجية طابع البرجوازية القومية

إن هدف تحويل الصناعة والتجارة الرأسمالية الاشتراكي في الصين هو إلغاء النظام الرأسمالي الذي يستغل العاملين والقضاء على البرجوازيين كطبقة واستبدال الملكية الرأسمالية بملكية الشعب

كيف يتم الغاء الملكية الرأسمالية

يبدو ان الطريق الاسهل هو الاستيلاء على الممتلكات بدون تعويض. هذا ما حصل، في عام ١٩٤٩ حين انتصرت ثورة الشعب، مع ملكية الرأسماليين البيروقراطيين.

فالرأسماليون البيروقراطيون كانوا من رجال الكومنتانغ (١) وأسياد حرب استفادوا من سلطتهم السياسية ليصبحوا احتكاريين صناعيين وتجاراً كباراً، وكانوا على صلة وثيقة بالاستعمار. ولهذا صودرت ممتلكاتهم حالا واصبحت أساس الاقتصاد الاشتراكي في الصين.

ولكننا لا نستطيع أن نعامل البرجوازية القومية بهذا الاسلوب، فالبرجوازية القومية لا تماثل البرجوازية البيروقراطية التي كانت دائماً رجعية وقاومت الاستقلال القومي وثورة الشعب وعادته عداء مراً. فللبرجوازية القومية طابع ازدواجي. وحين كانت الصين تحت الضغط الاستعماري والنير الاقطاعي كانت البرجوازية القومية، في مراحل معينة والى حد ما، قوة ثورية تعادي الاستعمار الخارجي وضد حكومة البيروقراطيين وأسياد الحرب في داخل البلاد. ولكنها في الوقت ذاته افتقدت الشجاعة في محاربة الاستعمار والاقطاعية حتى النهاية. وهذا يعود إلى انها كانت ضعيفة سياسياً واقتصادياً ولانها لم تقطع تماماً صلاتها الاقتصادية بالاستعمار والاقطاعية.

وهذا الطابع الازدواجي يفسر سير البرجوازية القومية وراء البرجوازية الكبيرة الرجعية ومعارضتها الثورة بين ١٩٢٧ (بعد هزيمة الحرب الاهلية الثورية الاولى) و ١٩٣١ (حين بدأ اليابانيون يستولون على شمال شرقي الصين). ومن الناحية الاخرى وجدت البرجوازية القومية انها تخضع لتقييد شديد واضطهاد نتيجة السياسة الرجعية التي كانت تنتهجها طبقة أسياد الارض والبرجوازيين الكبار الذين كانت بيدهم مقاليد الامور. إن السلطة لم تكن حقة في أيدي البرجوازية القومية، ولهذا لم تعارض في الثورة الدمقراطية الجديدة في جميع الاوقات بل اتخذت منها عامة موقفاً محايداً، وبعض ممثليها اشتركوا، في بعض الاحيان، في الكفاح الثوري.

وبعد انتصار الثورة الدمقراطية الجديدة اعترفت البرجوازية القومية بدور الطبقة العاملة القائد في الدولة الجديدة واشتركت في حركات قومية مختلفة وفي الاعمال لاعادة التعمير الاقتصادي.

ولكن الدولة والطبقة العاملة كان عليها أيضاً أن تكافح مراراً وبشكل جدي النشاط غير المشروع الذي كانت تقوم به البرجوازية القومية. ومن أشكال هذا الكفاح ما يعرف «بوفان» عام ١٩٥٢ (١). وبعد هذه المعارك رأت البرجوازية الامور في ضوء جديد وأبدت استعدادها لقبول التحول الاشتراكي.

وهكذا نرى أن للبرجوازية القومية في الصين معالم خاصة بها تميزها من الرأسماليين البيروقراطيين.

وثمة امر آخر في هذه القضية هو تأخر الصين الاقتصادي الشديد. ففي ١٩٤٩ كان مجموع انتاج الصناعة الحديثة في الصين، من حيث القيمة، يؤلف ١٧ بالمئة من مجموع الانتاج الصناعي والزراعي. والانتاج الصغير، المتأخر والمبعثر كان القوة السائدة في الاقتصاد القومي.

وعلى الرغم من صفات الرأسمالية السلبية التي تسيء إلى الاقتصاد القومي فالصناعة الرأسمالية والتجارة كانت لا تزال تستطيع أن تقوم بدور إيجابي يفيد الاقتصاد القومي. وكان ضرورياً للدولة ان تستفيد أقصى إستفادة من هذه الطاقة الكامنة حتى تزيد الانتاج، وتجمع الاموال وتدرب الملاك التكنيكي وتساعد على إيجاد العمل للعمال وتعين التجارة الاشتراكية في توسيع تداول السلع لتقابل متطلبات الشعب النامية.

ولذلك فللاسباب سياسية واقتصادية لم يكن صحيحاً في المرحلة الاولى من الثورة الاشتراكية أن تعامل البرجوازية القومية بأسلوب قاطع فتصادر ملكيتها بدون تعويض.

وقد سأل بعضهم، لماذا لا نصادر الصناعة والتجارة الرأسمالية وندفع بهما إلى الافلاس؟

لقد دلت الخبرة على خطأ هذا الاسلوب. ولو لم تدخل الصناعة والتجارة الرأسمالية في الترتيبات الاقتصادية العامة، ولو لم تمون المشاريع الصناعية الخاصة بالمواد الخام، ولو لم تلق عليها واجبات انتاجية، ولو لم تدمج مشاريع التجارة الخاصة بحرية أخذ السلع، ولو استولت مشاريع الحكومة على كل الانتاج والاعمال التجارية... لو حدث هذا لترك ملايين العمال والموظفين في المشاريع الخاصة بدون عمل. وملايين الرأسماليين الكبار والصغار والذين تعيلهم هذه الملايين كانت في مثل هذه الظروف بدون عمل وأفقرت، ولواجه عشرة أو عشرون مليوناً من التجار الصغار والتجار المتجولين والحرفيين المصاعب. لا، لم يكن هذا هو الاسلوب الصحيح لالغاء الملكية الرأسمالية في الصين. مثل هذا الاسلوب كان يضع عبئاً ثقيلا على الدولة ويترك الطبقة العاملة في وضع سلبي.

[في العدد القادم، «أسلوب الاقتداء»]

(١) حزب شان كاي شيك

(١) سمي هذا الكفاح ضد الشرور الخمس، رشوة موظفي الحكومة، التهرب من الضرائب، سرقة ممتلكات الدولة، الخداع في العقود الحكومية، وسرقة المعلومات الاقتصادية بقصد المضاربة.

الحكم العسكري ينذر اهالي الطيبة بتطبيق العقوبات الجماعية

تصاعد موجة الاضطهاد القومي هو خدمة للاستعمار ويعادي مصلحة اسرائيل

الطيبة — انعقد مجلس محلي القرية بدعوة من رئيسه وبتكليف من الحاكم العسكري، وقد حضر هذا الاجتماع لفيف من الوجهاء والمواطنين.

وفي هذا الاجتماع قال الحاكم العسكري.

● إن البلاد في حالة طوارئ.

● وإن التهريب قد شاع وأصبح وسيلة للاتصال بالعدو.

● وإن حكومة الاردن تسهل عمل المهربين.

● وأخيراً إن على السكان ان يمنعوا التهريب

فالاهالي يتحملون المسؤولية.. والنتائج... والعقوبات...

وتكلم عدد من الحضور وكانت كلمة مندوب الحزب الشيوعي عثمان أبو راس تعبير عن راي المواطنين فقد قال،

● إن الحكومة تستطيع أن تحافظ على الامن على الحدود

● وانها تستطيع منع التهريب لانها تعرف المهربين.

● وان المواطنين لا حول لهم ولا طول ولا يستطيعون في الظروف القائمة منع التهريب.

أما

مبدأ العقوبات الجماعية فهذا عدوان جديد إذ أنه يحمل القرية مسؤولية لا طاقة لها عليها وهو مبدأ وثيق الصلة بموجة الاضطهاد القومي المتصاعدة التي ينفذها الحكم العسكري.

لقد علم مراسلنا ان لجنة عامة غير حزبية من شخصيات القرية ومن مختلف الاوساط ستقوم لقيادة نضال المواطنين ضد هذه الموجة الطاغية من الارهاب.

ان هذا الانذار هو تمهيد لتهديد الارهاب بغية تشريد الاقلية العربية... هو تمهيد لهجوم على الطيبة مثل الهجوم الذي شنته الحكومة على ام الفحم.

هذا الانذار هو عودة لتقليد استنه الانتداب البريطاني وينفذه اليوم الاستعمار البريطاني في قبرص. ومثل هذا التقليد يدل على وحي الحكومة القائمة ويدل على ان الاستعمار الذي يريد التوتر في هذه المنطقة يبعث في سياسة حكومة إسرائيل الخارجية والداخلية

ان معركة الطيبة مثل معركة ام الفحم هي معركة الجماهير الاسرائيلية في مدنها وقراها.

ان الحكومة قد أصيبت بالحمى وتريد ان تخبط خبط عشواء دون اهتمام بمصلحة إسرائيل وامنها.

ولكن الجماهير ستكافح كما كافحت وستشدد كفاحها. وانتصار كفاحها هو طريق القضاء على الاضطهاد القومي وطريق السلام...

جماهير حيفا تستنكر التطويق الوحشي في ام الفحم وتطالب بايقاف الارهاب وانتهاج سياسة استقلال قومي

حيفا — تحول الاجتماع الذي كان الحزب الشيوعي دعا إليه مواطني وادي النسناس لاستماع محاضرة عن التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط إلى اجتماع شعبي للاحتجاج على أعمال التطويق الوحشية التي قامت بها قوات الامن في أم الفحم.

وبعد أن شجب زاهي كركبي الذي افتتح الاجتماع هذا العدوان الجديد الذي جاء في أعقاب محاولة الحكومة نهب اراضي القرويين العرب استعرض إميل توما التطورات الاخيرة التي جرت في الشرق الاوسط والتي كان طابعها الكفاح ضد الاستعمار مما أضعف أكثر وأكثر مراكز الاستعمار ومكّن الشعوب من السير على طريق التطور المستقل.

وشرح إميل توما المؤامرات التي يحيكها الاستعمار ليستعيد مراكزه في الشرق الاوسط ومنها محاولة القيام بانقلابات داخلية ومنها التدخل العسكري كما وقف على الدور الذي تقوم به حكومة بن غوريون في زيادة التوتر والتهديد بالحرب لتمكين الاستعمار من التدخل.

وإذ تعرض إلى حادث إطلاق النار في وادي عارة على سيارة بوليس وسيارة مدنية قال انه عمل استفزازي نظمه أعوان الاستعمار البريطاني في الاردن ليزيدوا من التوتر بين إسرائيل وجاراتها لتقوية مراكز بريطانيا المتضعضعة في الاردن والتبرير تدخلها العسكري. وانجرار حكومة بن غوريون وراء هذا الاستفزاز هو مساعدة اسرائيلية للاستعمار على تنفيذ خططه ومشاريعه لان الهجوم البشع على مواطني اهالي أم الفحم دون مبرر سيؤدي إلى زيادة التوتر بين إسرائيل وجاراتها العربيات.

وفي النهاية دعا إميل توما إلى النضال في سبيل تغيير سياسة الحكومة الخارجية المرتبطة بالاستعمار والسير على سياسة سلام واستقلال قومي وايقاف اضطهاد الاقلية العربية.

ووافق المجتمعون بالاجماع على اقتراح زاهي كركبي الابراق إلى رئيس الوزراء ووزير الدفاع احتجاجاً على تقرير لجنة الحكم العسكري (رتنر) وعلى محاولات سلب أراضي الفلاحين العرب في الجليل وعلى التطويق الوحشي في أم الفحم.

ووافق المجتمعون على البرقية التي تطالب بالغاء الحكم العسكري وايقاف محاولة سلب الاراضي وعدم تكرار الارهاب الذي تعرضت اليه أم الفحم وإطلاق سراح المعتقلين من مواطني هذه القرية.

قائمة دمقراطية ستخوض انتخابات مستدروت المهندسين

تل ابيب — لمراسلنا — علمت ان قائمة دمقراطية ستخوض انتخابات مستدروت المهندسين التي ستجري في نهاية الشهر الحالي، نيسان. وستضم هذه القائمة مهندسين معماريين وزراعيين وكيماويين وفنيين.

ويتضمن البرنامج الذي تتقدم القائمة إلى الانتخابات على اساسه، النضال من اجل زيادة الاجور، لدمقراطية النقابة ولحرية الاضراب، ولاقامة وحدة عمل مع جميع نقابات المثقفين ومع الطبقة العاملة، بأسرها، ومقاومة كل محاولة تستهدف فصل المثقفين العاملين عن الهستدروت وجماهير العاملين.

وكذلك ستناضل القائمة من اجل توسيع إمكانيات تكملة التحصيل والتقدم في المهنة وتشجيع حكومي للعلم ومن اجل زيادة المخصصات الحكومية للتعليم العالي والثانوي.

ويدعو برنامج القائمة إلى بناء مساكن انسانية للقادمين وسكان الاحياء الفقيرة وتقديمها لهم بأجور شعبية رخيصة.

وفي بند خاص نص على أهمية مساهمة المثقفين العاملين في النضال من اجل منع الحرب والاستقلال والسلام

المعلمون يقررون الاضراب العام في ١٨ نيسان الحالي

تل ابيب — لمراسلنا — قررت اللجنة المركزية لنقابة المعلمين في جلستها المنعقدة أول امس، إعلان الاضراب العام في ١٨ نيسان إذا أصرت الحكومة على رفضها قبول تعديل أجور المعلمين، الذي قدمته النقابة وإذا لم تثبت درجاتهم!

ومعروف ان قيادة جمهور المعلمين قد ناضلت من أجل رفع أجورهم، وتثبيت درجة خدماتهم لتتلاءم مع ارتفاع غلاء المعيشة، فتمكنهم من أن يجاروا مواثيقهم.

لقد قرر مؤتمر الهستدروت الذي انعقد في سنة ١٩٥٥ ربط أجور المعلمين ذوي الدرجات العالية بأجور المهندسين، وكذلك تعيين نسبة ٤٠ لمعلمي المدارس الابتدائية بالنسبة لمعلمي المدارس العالية.

لقد مرت الاسابيع واستمرت هذه الاجتماعات بين الحكومة وممثلي نقابة المعلمين من أجل بحث هذه القضية ولكن بدون جدوى. والحكومة تماطل وتراوغ. ومع كل ذلك وافق مركز هستدروت المعلمين على اعطاء مهلة أخرى حتى نهاية عيد الفصح لتعطي الحكومة قرارها النهائي، ولكن هذا لم يثمر أيضاً مما حدا حتى بأعضاء المباي في مركز هستدروت المعلمين إلى الموافقة على إعلان الاضراب.

إن الاضراب سيشمل ايضاً المعلمين المهنيين الذين سيضربون من أجل استلام الاجور التي أصبحوا يستحقونها من سنة ونصف السنة.

لجنة عمال شركة التكرير بحيفا

تطالب بزيادة الاجور ١٠ — ١٥ بالمئة

حيفا — لمراسلنا — تقدمت لجنة عمال شركة التكرير هنا، إلى ادارة الشركة، بمطالب العمال بزيادة الاجور بمعدل ١٠-١٥ بالمئة.

وعلمت أن لجان العمال في شركات النفط الاخرى في المدينة ستتقدم في الايام القليلة المقبلة، بطلب زيادة الأجور إلى إدارات هذه الشركات.

ويذكر القراء ان الزعامة المبائية في مجلس عمال المدينة قد تقدمت قبيل انتخابات الكنيست ومؤتمر الهستدروت بطلب زيادة أجور عمال شركات النفط بين ٢٠ و ٨٠ بروطة في اليوم بواسطة تعديل علاوة الاقدمية. وكان واضحاً ان الزعامة المبائية استهدفت تضليل العمال ليعطوها أصواتهم في الانتخابات.

وبفضل الضغط المنظم الذي شنه العمال وبرز بوضوح في الاجتماعات التي عقدت بشأن «التبرع لصندوق الدفاع»، اضطرت الزعامة المبائية أن تقدم إلى إدارة شركة التكرير مطالب العمال هذه.

● تطالب باعادة حرية العمل لعثمان ابو راس

الطيبة — جرد الحاكم العسكري عثمان أبو راس من تصريحه الدائم الذي يحمله منذ عام ١٩٥٢.

عثمان ابو راس هو مراسل جريدة الاتحاد، وسحب تصريحه الدائم اعتداء على حرية الصحافة واعتداء على الحريات الدمقراطية، هو محاولة لعزل المثلث عن البلاد ليتمكن الحكام من تشديد ارهابهم وكبتهم دون حسيب او رقيب.

لقد عاد الحاكم العسكري، ومنح عثمان ابو راس تصريحاً موقتاً لخمسة أيام ولكنه في هذا التصريح شطب أيام الاعياد والسبوت وحظر عليه السفر إلى حيفا (مقر الاتحاد) وبتح تكفا وام الفحم وطريق خضيرة.

يستطيع عثمان ابو راس ان يسافر إلى يافا وتل ابيب ولمدة خمسة أيام!!

أين تهديد الامن؟

ان الاتحاد تحتج على هذا الاعتداء الصارخ على حرية عمل مراسليها. وهي تحتج على كل عدوان يصيب أي مواطن ولكن هذا العدوان عليها يمنعها من القيام بواجبها ويتناقض مع كل تقليد وقانون.

انما نطالب بإعادة حرية عثمان ابو راس.

زعيم مبائي يتهم زملاءه المبائيين بفرض الديكتاتورية في الحزب

تل ابيب — لمراسلنا — وجه النائب كيسي، سكرتير المباي الذي استقال مؤخراً اتهامات كثيرة الى زعامة حزبه، فقال «ان رؤساء الحزب قد منحوا انفسهم صلاحيات واسعة جداً، وان منصب السكرتير العام للحزب قد تحول إلى منصب تكنيكي بحت خال من كل اثر. فليس لسكرتير المباي العام ولا لسكرتارية الحزب اي واجب في التقرير والتنفيذ».

وعلم هنا ان قسما من اعضاء سكرتارية المباي يؤيد كيسي في موقفه هذا. وقال هؤلاء الاعضاء انه ما لم تمنح السكرتارية صلاحيات عملية فلن يكون لها اي قيمة.

ورفض كيسي ثانية مطلب زعامة المباي للتراجع عن استقالته والعودة الى عمله السابق حتى مؤتمر المباي الذي سيعقد بعد عدة أشهر.

خطر البطالة يحلق فوق الخضيرة والمنطقة

اكثر من الف عامل مهددون بالجوع

الخضيرة — باقتراب نهاية فصل القطف، أخذت البطالة الواسعة تهدد عمال القطاف هنا وفي المنطقة المجاورة. ويبدو ان عدد العمال المهددين بالبطالة سيتجاوز الالف عامل.

وتقول أوساط سكرتارية مجلس عمال الخضيرة ان موجة من هؤلاء العمال الذين أعطوا عملا قبل مدة قليلة وتهددهم البطالة الان سيغمرون مكاتب الاستخدام مطالبين بالعمل.

لا شك ان عمال الخضيرة والمنطقة يعرفون من خبرتهم ان نضالهم من أجل العمل، ووحدتهم في هذا النضال ونبذ مفرقي صفوفهم، سيتكلل بالنجاح.

هل للمحكمة العليا ان تتدخل

ويرفع الظلم عن مواطن اراد العدالة؟

الطيرة — الحكم العسكري يشن هجومه في المثلث على جميع الجبهات.

وفي هذه القرية بدأ الحاكم العسكري يستدعي المواطنين ويحظر عليهم الخروج من منطقة البناء (أي من حدود القرية).

هذا الحظر يهدد هؤلاء المحجوزين ويهدد عائلاتهم.

وبين هؤلاء صبحي عبد الرحمن سمارة.

وقصته انه لم يخضع للحاكم العسكري

ومن قبل نفي ستة اشهر إلى مجد الكروم لرفضه الخضوع.

اما سبب غضب الحكم العسكري على صبحي سمارة فيعود إلى شهادته في قضية المجلس المحلي امام المحكمة العليا. لقد فضح بشهادته تدخلات الموظفين المسؤولين في شرطة بتح تكفا في سير الانتخابات. وكان البوليس قد حذره من مغبة الشهادة.

لقد حاول صبحي سمارة أن يستأنف هذا القرار وقابل الحاكم العسكري ولكن الحكم الصارم بقي.

هل للمحكمة العليا أن تتدخل...

لقد أصيب هذا الانسان لشهادته أمامها بنزاهة!

عمال المعادن يتأهبون للبدء في الاضراب

تل ابيب — لمراسلنا، لا ينتظر أي تغيير إيجابي في الاجتماع المشترك المزمع عقده قريبا بين سكرتارية نقابة عمال المعادن وبين اتحاد أصحاب الصناعة تجاه طلب نقابات العمال لزيادة الاجور بين ١٠ - ٢٣ بالمئة.

وفي حالة استمرار اصحاب العمل في تصلبهم تجاه طلبات العمال، ستضطر سكرتارية نقابة عمال المعادن ان تحدد موعد اعلان الاضراب في المصانع في الاسبوع القادم، وسيتبع عمال المعادن في اضرابهم عمال التنقية، والنسيج، وعمال معامل صناعة البناء.

وجدير بالذكر ان الممرضات قد حددن يوم ٩ نيسان للبدء باضرابهم من اجل زيادة اجورهم

الحق لا يموت

— حنا ابراهيم — البعنة

تعرضت قريتا البعنة ودير الاسد — وكان من الطبيعي أن تتعرضا — في الايام الاخيرة لضغط وإرهاب شديدين فقد عزمت السلطات على تنفيذ أوامر «المناطق المقفلة» بكل ثمن. ولا ريب ان صلابة اهالي القريتين أثارت حنقها فوطدت العزم على تحطيم نضالهم بشتى الوسائل. فبالاضافة إلى الضغط ومنع التصاريح العادية وإصدار أحكام قاسية بالسجن وفرض غرامات باهظة على المتهمين بدخول ما يسمى المنطقة المقفلة وإلى جانب استجواب ما يقارب المئة من أهالي القريتين بشكل إرهابي وربطهم بكفالات مالية، عمدت السلطات - تماما كما قدرنا ونبهنا منذ أمد بعيد - إلى تجنيد أذنابها وأعوانها لضرب الحركة من الداخل. وبالفعل قام هؤلاء بمهمتهم بنشاط فتظاهروا أولا بالوقوف في صفوف المقاومة الامامية بينما كانوا يقومون - سراً وبحذر بدعايات مضللة وبنشر إشاعات من شأنها نشر البلبلة وعدم الثقة بالنجاح. وهكذا وبمساعدة أكثر أصحاب الاعمال ومديري الشركات وبعض وجهاء الاذناب وعرافة موجة من الدعاية والاشاعات وجدت تصاريح الدخول إلى المنطقة المقفلة سبيلها إلى جيوب بعضهم.

ولكن صمود الاهالي وتعرض نحو ٣٠ منهم للمحاكمات العسكرية والسجن مدداً طويلة في المعركة ضد التصاريح يدل على أن النصر سيكون بجانب القرويين والعمال. وإذا استطاعت السلطات بمساعدة أعوانها أن تنشر البلبلة وأن توهم البعض بحسن نواياها فهل تراها تستطيع أن توهم الجماهير؟

وعلى كل حال فقد تعلم الاهالي في هذه المناوشة كثيراً فهم تعلموا أولا أن السياسة لا ترحم ورأوا بأم أعينهم وعود الحاكم العسكري للجليل ومستشار رئيس الحكومة ومختلف المراجع بالاهتمام بالقضية وحلها على وجه مرضٍ تذهب هباء، وعرفوا أية قيمة حقيقية للضمانات التي تعهد مستشار رئيس الحكومة بتقديمها لهم، وهكذا جعلتهم الحوادث يتأكدون كما لم يتأكدوا من قبل من سوء نوايا السلطات تجاههم.

وثانياً تبخرت الاوهام من رؤوس المتوهمين «بأدمنة» واستقامة أعوان الحكم العسكري ورأوهم على حقيقتهم لا كرامة لهم لا يتورعون عن شيء في سبيل مرضاة سيدهم الحاكم.

وثالثا برهنت لهم الوقائع أن وحدتهم هي الشرط الاساسي لنجاحهم وأن أي تفسخ يعرض صفوفهم لاساليب خطرة. كما رأوا أن انعدام الاستقرار في العمل المشترك مع سائر قرى الشاغور والذي حال دون ذلك ضعف الحركة النضالية في هذه القرى من جهة وما بذلته السلطات من جهود للحيلولة دون هذه الوحدة من جهة أخرى مما أساء إلى نضالهم. وهكذا وجهت السلطات كل ضغطها إلى قريتي البعنة ودير الاسد وإلى البعنة بشكل خاص أو بالاحرى إلى أقسام معينة من البعنة محاولين بذلك تضييق الجبهة المقاومة إلى أدنى حد.

ورابعاً كشفت الحوادث النقاب عن حقيقة نواب المباي العرب (الذين نالوا أكثرية الاصوات في المنطقة) وظهروا على حقيقتهم براغي صغيرة في جهاز الاضطهاد المبائي وتجاراً مشؤومين بأصوات وآلام الاقلية العربية.

وإذا - بعد كل هذا - حسب أحد بأن إنساناً ما في هذه التجربة يرضى بالتنازل نهائياً عن أرضه فليعرف أن أوهامه جوفاء لا تقوم على أساس. فالاهالي يعرفون أنهم يدافعون عن حق والمثل يقول «ما مات حق وراءه مطالب». أما إذا كانت السلطات تعتمد على سلاح الارهاب فهذا السلاح لن يجدي عندما تكون في كفة الميزان قضية حياة أو موت بالنسبة للقرويين. وإذا كانت السلطات تعتمد على مناورات من وراء الستار كأن تتفق على خطة ما من وراء الستار مع ممثلين مزيفين للقرى من جواسيسها فالاهالي بالمرصاد لكل مؤامرة شريرة. وإذا كانت السلطات تعتمد على البطش معتمدة على تزييف الحقائق ومبررة أعمالها بحجة الامن الشهيرة فما أشبهها بالذئب الذي افترس الحمل على الجدول. صحيح معروفة للجميع.

ولا ريب أن الرأي العام سيعرف الحقيقة كلها إن عاجلا أو آجلا سيعرف أن الاهالي لا يمانعون في استعمال أراضيهم للمناورات العسكرية دون مقابل ولكنهم يخشون ربط موارد رزقهم بتصاريح تستطيع السلطات منعها حينما تشاء عن بعضهم أو عنهم جميعاً.

ولا ريب أن من سمع بمظاهرة الطلاب وما كانوا يهتفون

لو هبطت سابع سما

عن أرضنا ما رحل

ورأى دموع النساء تتساقط بغزارة من فرط التأثر سيعرف كيف يقابل بالاشمئزاز سموم الدعاية التي يبثها أمثال جدعون وبكرت المحرر المتعصب المعروف. فالقضية ليست كما زعم هذا الكاتب المتعصب زوبعة في فنجان ولا دعاية يستغلها حزب معين وإنما قضية نضال أهالي مسالمين — همهم الوحيد العيش بحرية وأخوة وسلام — ضد أبشع أشكال الاضطهاد القومي.

وأهالي الشاغور واثقون بعطف الشعب اليهودي وهم يعلمون أنه لن يرضى عن هذا الاضطهاد وهو يمد لهم يد المساعدة وهم لذلك سيثابرون في إبراز حقوقهم وفي مطالبتهم بالغاء أوامر المناطق المقفلة.

رسالة خاصة بالاتحاد (بقية)

إلى الحزب الشيوعي، في حركة دمقراطية شعبية هي «المؤتمر القومي الافريقي» الذي نظم، في ١٩٥٢، مثلا حركة النضال السلبي وقاطع المدارس الحكومية المسجلة ونظم الاجتماعات والمظاهرات التي حشدت جماهير غفيرة في النضال.

وبالاضافة إلى هذا هناك المؤتمر الهندي في جنوب افريقيا و«المؤتمر الدمقراطي» اللذان يضمان كثيراً من الهنود والبيض الدمقراطيين ويشنان النضال من اجل الحقوق المتساوية.

وفي ١٩٥٥ اتحدت هذه المنظمات الدمقراطية المختلفة في مؤتمر وطني كبير حضره ٣ الآف مندوب من مختلف الانحاء (على الرغم من مؤامرات البوليس وملاحقاته). ووضع هذا المؤتمر ميثاق الحرية الذي يوضح المطالب الاساسية للدمقراطيين، مطالب المساواة التامة والحرية.

لقد اصبح «ميثاق الحرية» هذا برنامج حركة التحرر القومي، وتحولت مواده إلى مطالب تتضمنها العرائض وشعارات ترتفع في المظاهرات وتكتب على الجدران في المدن والقرى و«المناطق الوطنية» في مختلف انحاء جنوب افريقيا - انه يوحد جميع العناصر الدمقراطية في قوة جبارة لا يمكن قهرها.

ان اليوم الذي سيحطم فيه النور على جنوب القارة «السوداء» ليس بعيداً، فستلقي الجماهير بالنير الاستعماري وستلتقي طريقها مع قافلة الشعوب الساعية الى الحرية والسعادة...

حقيقة تقرير لجنة الحكم العسكري (رتنر) - ٤

إهانة الاقلية العربية.. وتخويف الدمقراطيين

— ابن خلدون —

مما يشهد على ان تقرير لجنة الحكم العسكري جاء لدعم سياسة الاضطهاد القومي، معالجته للامور السياسية بروح تطابق معالجة بن غوريون والزمرة الحاكمة لهذه الامور.

واختيار واضعي التقرير الحزب الشيوعي ليكون هدف تقريعهم وتهجمهم ووسمهم يدل على أن القصد من تأليف لجنة رتنر لم يكن لدرس الحكم العسكري بل لاهانة الاقلية العربية والتهجم على الحزب الشيوعي والنيل من القوى الدمقراطية التي تكافح لالغاء هذه الوصمة البشعة عن جبين إسرائيل.

وهكذا فمن الممكن أن يستدل على أن الغاية التي استهدفها بن غوريون من لجنة التحقيق، تحققت واعدت اللجنة سلاحاً (يبدو «نزيها»!) يحارب به الذين يعارضونه في سياسة الارتماء في أحضان الاستعمار الامريكي، سياسة المغامرات التي تهدد كيان إسرائيل، سياسة تحطيم وتدمير جسر السلام بين إسرائيل والاقطار العربية - الاقلية العربية.

اهانة الاقلية العربية

يقول واضعو التقرير تحت باب «نشاط حزبي ضار في أوساط الجمهور العربي».

«ليس الفرد العربي بصفة عامة شيوعياً من وحي مبدئي. فان عدد الاعضاء العرب المنتمين إلى الحزب الشيوعي قليل ومقابل ذلك فان كثيراً من العرب يعطون صوتهم لهذا الحزب في الانتخابات ويستجيبون إلى نداءاته إذ انهم يرون في ذلك ضرراً أو احراجاً للدولة. ويتخذ الحزب الشيوعي وجود الحكم العسكري مادة لخلق الكراهية للحكومة أو زيادتها اشتعالا، ولما كان الفرد العربي لا يفرق على الاغلب بين عبارتي دولة وحكومة بل يراهما مطابقتين، فان هذه الكراهية هي كراهية للدولة»

وهكذا يظهر ان وحي التقرير وحي استعماري وقومي متعصب اراد ان يظهر الاقلية العربية لا تؤيد الحزب الشيوعي «من وحي بل من عداء للدولة» وهي لا تعادي الحكومة لسياستها الظالمة «بل تعادي الدولة» وهي «لا تفرق بين حكومة ودولة لانها جاهلة.»

أما ان الجماهير هنا مثل الجماهير في كل مكان تريد التحرر والانعتاق وتريد القضاء على عبودية الاستغلال الرأسمالي والاضطهاد القومي وتريد التعاون مع الجماهير اليهودية في بناء مجتمع تسوده العدالة فهذا ما لا تستطيع اللجنة، التي وضع أعضاؤها «نظارات أمريكية»، ان تراه وتدركه وتعيه.

أما ان الجماهير العربية لا تختلف من شعوب الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية والصين وكثير من الشعوب في آسيا وافريقيا، التي قادتها الاحزاب الشيوعية إلى الرفاهية والاشتراكية فهذا يصعب على «أبناء» بن غوريون أعضاء اللجنة أن يفهموه...

ارهاب الجماهير اليهودية

وبدون هذا التعرض والدس يصعب على بن غوريون والمباي والرجعية الاسرائيلية أن تهدد الجماهير اليهودية وتبعدها عن الكفاح في سبيل الاخوة اليهودية - العربية - العامل الحاسم في مستقبل إسرائيل.

يقول واضعو التقرير في الباب ذاته (٤٤)

«بالاضافة إلى اعمال الحزب الشيوعي هناك يهود يعتقدون اعتقاداً خاصاً بأنه ينبغي الغاء الحكم العسكري، ومنهم من لم يمعنوا النظر في الامور من ناحية الأمن، وبدلا من تحري الظروف أو شرحها على ضوء لائق صحيح تراهم ينددون بالحيف الذي يلحق بالعرب لوجود الحكم العسكري ويحثون العرب على اعتبار اعمال الحكم العسكري اعمالا معادية مقصودة وبذلك يوسعون الحاجز القائم بين هؤلاء وبين الحكومة او سائر اقسام السكان».

أمن الممكن أن يكون التهديد أشد من هذا؟ أليس هذا القول صفاقة وتحدياً لحرية الاعتقاد؟ فكيف اجاز واضعو التقرير لانفسهم حق البت واصدار الاحكام على جماهير تعرف مقتضيات الأمن وحرية إسرائيل اكثر كثيراً من الذين أوحوا بهذا التقرير؟!

هؤلاء الحكام، الذين أوحوا بهذا التقرير، بسياستهم المطابقة لاوامر الاستعمار قد أدوا باسرائيل إلى العزلة في الميدان الدولي واوصلوها إلى مأزقها الحرج القائم.

ان الجماهير اليهودية، التي يحاول واضعوا التقرير إخافتها وإبعادها من الكفاح، تدرك ان معركة المكافحين لالغاء الاضطهاد القومي هي معركة لصيانة السلام في الشرق الاوسط، وصيانة السلام تعتمد على تضامن اليهود والعرب وتعاونهما الوثيق، هذا التعاون الذي ينمو ويتطور.

وبديهي، وهذا قصد واضعي التقرير، ان يخرجوا من نطاق بحثهم ليتهجموا على اعضاء في الكنيست ونشاطهم وكأن التحقيق في الحكم العسكري هو تحقيق في حياة البلاد وضد لاجهزتها العليا. فهذا ما سجله واضعو التقرير

«ان كثيراً من الامور التي عرضت علينا للتدليل على عدم المساواة أو على ظلم مزعوم تجاه الاقلية العربية - عرضت ثانية اثناء ستار على الاعمال الايجابية التي تقوم بها الحكومة، ونفس هذه الامور تقال لنفس الغاية في الصحف ومن فوق منبر الكنيست لاغراض حزبية في البلاد وخارجها.»

لقد كان من «الضروري» أن توصي اللجنة بمصادرة الحريات الدمقراطية وطرد أعضاء الكنيست العرب واليهود إذا طالبوا بالقضاء على الحكم العسكري!!!

وقد يكون انها تركت ابن غوريون أن يعتمد على نائبيها ليقوم بهذا الواجب.

ومهما يكن من أمر فهذا التعرض لما يقال في الكنيست والصحف يشير إلى ان الحكام يريدون فرض فاشية في البلاد ومراقبة سياسية بالاضافة إلى المراقبة العسكرية.

ولا ندري كيف سمحت هذه اللجنة لنفسها بان تتعرض لمثل هذه الامور والتقرير فيها وهي نفسها تعترف في كثير من الاحيان بانها «لا تدري» و«لا تعرف» و«لا تريد الدخول في التفاصيل».

انها تعرف أن قضية الحكم العسكري هي قضية سياسية وان الاحزاب ترى فيه آراء متباينة وان هذه الآراء المتباينة تصدر عن فلسفة معينة وتتعلق بمستقبل البلاد لا بالاقلية العربية نفسها فقط فكيف حق لهذه اللجنة ان تصدر حكمها هو من حق الشعب لا من حقها؟ الا يدل هذا على انها كانت تستوحي بن غوريون والمباي؟

لقد أرادت اللجنة أن ترهب الجماهير اليهودية وأن تفصم الوحدة القائمة بينها وبين الاقلية العربية فدعتها إلى أن تساعد الرجعية، وأعلنت ان كفاحها ضد الحكم العسكري «يوسع الحاجز القائم بين العرب والحكومة».

ولكن الجماهير اليهودية تعي ما تريد وتدرك الطريق إلى ما تريد وهي تعرف أن التطويق الوحشي في ام الفحم والاعتقالات بالجملة والتحريض على الاقلية العربية هو الذي يوسع الشقة وهو الذي يقيم الحاجز بين الجماهير اليهودية والعربية من جهة والحكومة من جهة أخرى.

لو لم تضع اللجنة نظارات بن غوريونية وأمريكية لرأت هذا الامر ولم تحاول النيل من الاقلية العربية ولم تحاول تخويف الجماهير اليهودية.

ولكن الجماهير لا تضع مثل هذه النظارات... ولهذا فهي ترى الامور على حقيقتها وترى أن إلغاء الحكم العسكري هو طريق التعاون وهو عامل حاسم في السلام وتحقيق الاستقلال القومي

وفد حركة السلام الاسرائيلية يشترك في مجلس السلام باستكهولم

القدس — لمراسلنا — غادر البلاد بطريق الجو البروفسور ابرنشتادت، ووزير الصحة في الحكومة الاسرائيلية، برزلاي، الى ستكهولم للاشتراك في اجتماع مجلس السلام العالمي الذي افتتح امس الخميس.

وسينضم عضو رئاسة حركة السلام الاسرائيلية، النائب توفيق طوبي، الى الوفد الاسرائيلي في ستكهولم.

وعلى جدول ابحاث المجلس بند اساسي هو نزع السلاح في العالم وحظر الاسلحة الذرية.

باي حق؟

الناصرة — عبد القادر ذياب عبد الله شيخ كبير يبلغ ٨٠ عاماً ويعيش في عين ماهل.

وهذا الشيخ العاجز يحتاج الى المساعدة.

وصل إليه الجباة وطالبوه بضريبة دخل قدرها ١٧٠ ليرة !!

وحينما عجزوا من تحصيل المبلغ صادروا بقرة تمتلكها زوجة ابنه مصطفى!!

باي حق ؟

تفاصيل اضافية عن عدوان السلطات على سكان ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — من محادثاتي مع عدد من أهالي القرية، استطعت أن أحصل على تفاصيل إضافية عن عدوان سلطات الحكم العسكري على السكان في اعقاب الاستفزاز الدموي بإطلاق الرصاص على سيارة إسرائيلية.

كثيرون من سكان القرية لم يعرفوا أسباب اطلاق الرصاص حتى أذاع ذلك راديو إسرائيل في نشرته العربية.

أثناء عملية التفتيش اعتقل اكثر من ٣٠٠ مواطن نقلوا أولاً إلى الطولة حيث جرى التحقيق معهم عن أقاربهم وأقارب زوجاتهم في المنطقة العربية وأين يسكنون وماذا يعملون وكيف اتصالهم بهم !! وماذا عليهم من قضايا وما هي القضايا التي حوكموا بها وما هي معلوماتهم عن الحادث وغير ذلك من الاسئلة.

وفي الطولة علقت في رقاب المعتقلين لوحات سجلت عليها أرقام والتقطت لهم صور كما هي العادة مع المجرمين ثم أخذت بصمات أصابعهم.

وبعد ذلك نقل ١٠٠ من المعتقلين إلى سجن الجلمة والباقي إلى سجن طبريا.

وبعد اعتقال دام ٤٨ ساعة اطلق سراح بعض المعتقلين وصدرت بحق ٤٠ آخرين احكام توقيف لمدة تتراوح بين ١٥ و٣٠ يوماً.

ونقل من افرج عنهم في سيارة الشرطة حتى قرية مصمص التي تبعد عن ام الفحم نحو ٥ كيلو مترات وكان عليهم أن يقطعوا المسافة مشياً على الاقدام في ساعة متأخرة معرضين لخطر القاء القبض عليهم ثانية بتهمة خرق نظام منع التجول.

وكان الرفيق محمد الشريدي قد اعتقل في اليوم الاول من منع التجول وسجن في زنزانة خاصة بتهمة تحريض المعتقلين على الاضراب عن الطعام.

وبينما كان الفران إبراهيم صالح محمد مرعي يقوم بعمله في الفرن، داهمه الحاكم العسكري قبل انتهاء الساعة التي يرفع فيها منع التجول وطلب إليه أن يقفل الفرن حالاً، وكان الخبز لا يزال في الداخل. فطلب هذا العامل من الحاكم أن يمهله دقائق ليخرج الخبز خوفاً أن تلتهمه النيران وربما يسبب حريقاً. ولكن الحاكم أصر على إقفال الفرن على الخبز.

ان الاستياء يغمر سكان القرية كلهم. ويوقع السكان على عريضة احتجاجية على تصرف الحاكم العسكري وشرطته وعلى اعتقال المواطنين وعلى الاعمال المزرية التي ارتكبت وللمطالبة باطلاق سراح المعتقلين.

أحد معتقلي ام الفحم يضرب عن الطعام

منذ يوم الاربعاء الماضي احتجاجاً على اعتقاله

حيفا — لمراسلنا — علمت من مصادر موثوقة أن أحد معتقلي أم الفحم، محمود الحاج خليل محاميد، مضرب عن الطعام منذ يوم الاربعاء الماضي، أي منذ ثلاثة أيام، مطالباً باطلاق سراحه فوراً أو تقديمه إلى محكمة إن كان ثمة تهمة ضده.

ولا يزال في سجن الجلمة ٥٤ معتقلاً من أبناء أم الفحم بينهم الرفيق ابراهيم حسن حصري فارية.

وفي صباح يوم الخميس اتصل المحامي حنا نقارة بمدير السجن لتمكينه من الحصول على وكالات من بعض الموقوفين ومقابلتهم، غير أن مدير السجن رفض وسمح لكاتب المحامي بالحصول على وكالات من ١٥ شخصاً.

أما محمود خليل محاميد، المضرب عن الطعام، فطلب رؤية المحامي قبل التوقيع على الوكالة، ولكن مدير السجن رفض تنفيذ طلبه الذي ضمنه له القانون، وإزاء هذا رفض محمود التوقيع على الوكالة.

الهجوم على ام الفحم (بقية)

بأن النار أطلقت على الطائرة الاسرائيلية لا من منطقة اسرائيلية بل من المنطقة الاردنية. فاذا كانت غنائم ايام التفتيش الثلاثة امواس حلاقة مهربة — فلا شك ان هنالك ايضاً نسخة ثانية من حادث الطيرة، حادث اضطهاد عسكري للاقلية العربية، حادث عقاب إجرامي لالوف المواطنين الابرياء.

يجب ان لا نرى كارثة ام الفحم كحادث منعزل. ففي هذه الايام عرف تنكيل سلطات الحكم العسكري بقرية الطيبة والتهديد بفرض عقوبات جماعية على كل سكان القرية نتيجة لحوادث جرت قد يكون بعض السكان متهم فيها. مهما الحادث يكفي لفرض نظام قاس على سكان عرب لالهاء ... القضاء على حرية الاجتماع وفرض جو القلق من الغد.

لقد سبق الهجوم على ام الفحم والتنكيل بقرية الطيبة، اعلان ١٤ قرية عربية في الشمال «منطقة مغلقة» تشمل ٢٠٠ ألف دونم وذلك تمهيد واضح لنزع الفلاحين العرب عن اراضيهم ... ان الاعتقالات والغرامات المفروضة على سكان هذه القرى، وتشديد أساليب الاضطهاد التي يتبعها الحكم العسكري في «المنطقة المغلقة» انما هي من صفات هذه الايام التي ... المواطنين العرب.

ان هذه الظواهر تجري على اساس تقرير «لجنة راتنر» الذي يوصي بيد الحكم العسكري بكل شدة ... وعلى اساس تصريح بن غوريون الذي أيد هذا التقرير واعطى ضمانة جديدة لنظام الاضطهاد والسلب المنتهج ضد السكان العرب.

وهذه الظواهر من شأنها ان تثير ... كل انسان مستقيم في اسرائيل ... ان اعتداء السلطة على المواطنين العرب يؤلف خطراً شديداً على الحريات الديمقراطية للشعب بأسره، فهو يستهدف بذر التفرقة والعداوة بين اليهود والعرب داخل دولة اسرائيل، انه يستهدف تشديد التوتر الحربي على الحدود بين اسرائيل والاقطار العربية. ولهذا فان واجب جميع انصار الديمقراطية في اسرائيل، وكل انصار السلام في اسرائيل، أن يتحدوا في المطالبة من الحكومة:

[illegible] اعمال الاعتداء والاعتقالات والتفتيش والاضطهاد والسلب المنتهجة ضد السكان العرب في اسرائيل!

[illegible] الحكم العسكري!

[illegible] المساواة المدنية والقومية التامة للمواطنين العرب في اسرائيل!

١٩٥٦/٤/٤ قول همام

عودة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي (بقية)

النضال وامكانيات نجاحه — من الارتباط إلى الاستقلال، من سباق التسلح إلى سباق في التطور الاقتصادي والثقافي، من التعادي إلى الصداقة مع الجيران، من التوجه نحو نظام المستعمرات إلى التوجه نحو آمال الشعوب وضمنها شعب إسرائيل، نحو السلام والحرية والتقدم الانساني.

لقد عدنا من موسكو بشعور عميق بأن السياسة الاسرائيلية التقليدية، تتطلب تغييراً عاجلاً، وان كل دقيقة تمر دون تغيير حكومتها هي تخريب في مصالحنا القومية، وان إسرائيل متخلفة كثيراً عن قطار التاريخ في ايامنا في سيره نحو السلام والسعادة.

وتحدث الرفيق ميكونيس عن مشروع السنوات الخمس الجديد فقال: إن تنفيذ مشروع السنوات الخمس الخامس ووضع المشروع الجديد — قد اعطيا صورة من بناء السلام العظيم الذي سيزداد عظمة أيضاً، وبتطور بسرعة الاقتصاد السوفياتي وبرفع مستوى معيشة العاملين في الاتحاد السوفياتي. لقد أظهر المؤتمر العشرون بعظمة لا يمكن أن تنسى تفوق النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي وتحول الاشتراكية إلى نظام عالمي وانتصاراتها العظيمة.

لقد انتهجت الصحف الرأسمالية سبيل إثارة العواطف في القضية الجدية للقيادة الجماعية التي عرضت، بجرأة بولشفية وعمق لينيني، في المؤتمر العشرين على ان أقول انه إذا كان في هذا إثارة للعواطف فذلك يدل على عصبية شديدة لدى كل أعداء الاتحاد السوفياتي، لانه إذا انتهج العمل الجماعي في حياة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بين المؤتمر التاسع عشر والمؤتمر العشرين، وأعطى ثماراً طيبة جداً في سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية والداخلية — فذلك لما يسهل تقدير عظمة النجاحات القادمة لشعوب الاتحاد السوفياتي، وهوة خيبة أمل الرأسمالية نتيجة أصداء المؤتمر العشرين وقراراته ضد تقديس الشخصية ومن أجل التقدم غير المنقطع بالقيادة الجماعية.

صحيح انه كان هنالك طيلة فترة طويلة إخلال في قضية الجماعية في القيادة وان التقديس الستاليني حل محلها، لقد اضر هذا الأمر بحياة الحزب والدولة. ولكن هذا كله لا يغير حقيقة النجاحات التاريخية الكبيرة التي احرزها الاتحاد السوفياتي، ولا المركز الذي تمتنه ستالين في جميع تلك التطورات التاريخية. وضع المؤتمر العشرون ستالين في مكانه الموضوعي، وقدر حسناته وانتقد اخطاءه — خطأه الاساسي — نسيان المبدأ اللينيني لجماعة القيادة على ما في ذلك من نتائج مضرة.

وهذا البحث، وهذا التلخيص، وهذه النتائج للمؤتمر العشرين انما تضيف احتراماً للقيادة الجماعية الموحدة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، وانما تزيد في الثقة بالحزب وبلجنته المركزية اللينينية ذلك الاحترام وتلك الثقة من شعوب الاتحاد السوفياتي وشعوب أقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية، وهي انما تؤلف مصدر تشجيع لنا جميعاً في جهودنا للسير بالشعب العامل في طريق اللينينية إلى النصر.

ليس الافراد وانما جماهير الشعب هم من يخلقون التاريخ، وفي بلادنا تخلق جماهير الشعب إسرائيل وهي تخلق تاريخها — تاريخ الاستقلال والحرية والمستقبل الاشتراكي على أساس النظرية الظافرة، نظرية الماركسية اللينينية.

بعد تحذير (بقية)

في المنطقة لن يؤدي اليه قرار مجلس الامن أو تدخل هيئة الامم العسكري.

أبا ابن

ونفى أبا ابن اشارة الشقيري إلى ان إسرائيل هي التي تخرق اتفاقات الهدنة. ومع انه وافق على الاقتراح الامريكي وايفاد هامرشولد إلى الشرق الاوسط إلا انه لاحظ ان هنالك اربع اتفاقيات هدنة وان كل اتفاقية قائمة بذاتها (اي تحوطها ظروفها واوضاعها).

هامرشولد في طريقه

وقد اتخذ قرار مجلس الامن بالاجماع يوم الاربعاء، أول أمس، وحالا اعلن متحدث هيئة الامم المتحدة ان داج هامرشولد سيسافر إلى الشرق الاوسط يوم الجمعة (اليوم) بالطائرة. وعلى السكرتير العام ان ينهي مهمته خلال شهر واحد.



الاتحاد
جريدة سياسية ...
المحرر المسؤول توفيق طوبي
المكتب ... شارع ... حيفا
صندوق بريد ٢٠٩ تلفون ٢٥٩١

مراسل دافار يتحدث عن امكانية المفاوضات والتسوية في قضيتي اللاجئين والحدود

تل ابيب — «لقد اصبح ممكناً وملائماً القيام بمفاوضات والوصول إلى تسوية مرضية في جميع القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية كقضية اللاجئين وتعديل الحدود وغيرها دون حاجة لاقتطاع أي جزء متطور من البلاد، ولا لفصل النقب الشمالي او أي اجزاء أخرى كما جاء في برامج إيدن دالس واشباههم»

هذا ما جاء في مقال مراسل دافار مايرز، المقرب لوزارة الخارجية الاسرائيلية بتاريخ ١٩٥٥/٣/٣٠

ويعتقد مراسل دافار ان من الضروري ان تتوفر الشروط من اجل نجاح مهمة السكرتير العام لهيئة الامم فيما لو أوفد من اجل احلال السلام الدائم في الشرق الاوسط، وهذه الشروط هي، ان تتفق الدول الاربع الكبرى فيما بينها على أن تحول المنطقة من منطقة للعداء والحرب الباردة، إلى منطقة للتنافس بالطرق الانشائية.

ويؤكد مراسل دافار ان تنفيذ هذا الشرط الاول والاساسي متعلق قبل كل شيء بان تكف الدول الغربية عن محاولاتها الفاشلة لتوريط دول المنطقة في أحلاف وكتل عسكرية من اجل إقامة قواعد استراتيجية ضد الاتحاد السوفياتي.

ويضيف مراسل دافار ان احلال السلام بين إسرائيل والبلاد العربية متعلق بان تتنازل الدول الغربية وخاصة بريطانيا نهائياً من مشاريعها الخطرة وغير العملية التي ترتفع سراراً بحجج تقول ان بريطانيا تتمكن من العودة إلى بعض قواعدها التي اجبرت على اخلائها تحت شعار التدخل المسلح باسم هيئة الامم لمنع اشتعال حرب بين إسرائيل والبلاد العربية.

وفد علماء سوفيات في اسرائيل

للاشتراك في اجتماع علمي دولي

تل أبيب — لمراسلنا — افتتح في معهد وايزمان برحبوت الاجتماع الدولي الاول في إسرائيل للابحاث الكيماوية والجزيئية باشتراك ١٣٠ عالماً من ٢٠ دولة ومئة من ممثلي العلم في إسرائيل، وبحضور رئيس الحكومة ورجال السلك الدبلوماسي وعدد كبير من المدعوين.

ويشترك في الاجتماع العلمي علماء من الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا واليابان وامريكا وغيرها.

ويتألف الوفد السوفياتي من البروفسور فالنتين كاراجين، والبروفسور فكتور نسفاتكوف والبروفسور كلمان منهاوف.

عائلة هندية تضرب في مكاتب الوكالة

تل ابيب — اضطرت عائلة مؤلفة من خمسة افراد من المهاجرين الهنود ان تعلن اضراب جلوس منذ صباح امس الاول في مكتب الوكالة اليهودية بتل أبيب بسبب عدم تلبية طلبها مساعدة مالية عاجلة. والمضربون هم ابراهيم مردخ (رب العائلة) وزوجته واولادهما الثلاثة الصغار. وكانت هذه العائلة قد هاجرت من الهند سنة ١٩٥٣ وامضى ابراهيم مردخ خمسة اشهر في المستشفى بعد أن تأكدت اصابته بداء سل العظام.

وابراهيم المذكور لم يتمكن من العمل منذ هجرته حتى دخوله الى المستشفى إلا الاشغال المؤقتة وان زوجته قد اشتغلت عدة ايام في معصرة للشراب في ريشون لتسيون حتى قبل عدة ايام حينما فصلت عن العمل بسبب تخفيض عدد العمال في المعصرة.

وحال وصول العائلة إلى مكتب الوكالة اليهودية قابلت زوجة المضرب مدير قسم العناية بالمهاجرين وبعد أن شرحت له الوضع طلبت منه مساعدة مالية مستعجلة بعد أن لم يعتن بها مكتب الشؤون.

فاقترح مدير المكتب بأن يدفع ٢٥ ليرة ووعد بأن يعمل على إعادة الزوجة إلى العمل في المعصرة بريشون لتسيون وان يحصل لهم من مكتب «عمدة» على مساعدة بصورة منظمة.

ولم يكن أمام ابراهيم إلا الموافقة والرجوع إلى المستشفى لان رجليه كانتا في الجبس بسبب مرضه، وأن يؤثر على زوجه واولاده للرجوع إلى البيت.

صاحب مصنع عليت يفصل ٥٠ عاملا

مجلس عمال رمات غان مدعو للوقوف مع العمال

رمات غان — لمراسلنا — قررت ادارة مصنع «عليت» هنا فصل ٤٠ عاملة و١٠ عمال بحجة تقليص العمل.

لقد علمت من العمال في المصنع انهم لم يشعروا بأي تقليص في العمل، وهم يقولون، في الوقت الذي يقوم فيه صاحب المصنع بتوسيع المصنع بل وباقامة جناح جديد فيه يعمد إلى فصل العمال من عملهم.

ويحاول صاحب المصنع ان يضغط على العمال القدامى لكي يستقيلوا بانفسهم وبذلك «يحظون» بتعويضات «مناسبة».

وواضح ان مؤامرة الفصل هذه تستهدف اجراء «اختبار» بين العمال ليتمكن صاحب العمل من قذف العمال القدامى والضعفاء إلى الشارع.

ويطالب العمال مجلس عمال رمات غان بالتدخل السريع وبالوقوف معهم في نضالهم ضد الفصل ومن اجل المحافظة على مورد رزقهم.

ومهما يكن من امر فالعمال هنا مصممون على النضال ضد الفصل إلى ان يتراجع صاحب المصنع.

عمال كسارة عواد يواصلون اضرابهم فشل محاولة لتحطيم الاضراب

الناصرة — لمراسلنا — هذا هو الاسبوع الثاني يمر على عمال كسارة ضيف الله عواد وهم مضربون عن العمل مطالبين بعقد اتفاقية عمل مع صاحب الكسارة وبزيادة اجورهم وبتأمين حقوقهم في الاذن السنوي والتأمين القومي والاجازة المرضية. وتقود النقابات المهنية اضراب هؤلاء العمال البالغ عددهم ١٧.

ويحظى المضربون بتأييد عمال الناصرة، وقد زارتهم وفود من اعضاء الحزب الشيوعي في المدينة ومن عمال عديدين، اعربت لهم عن التضامن معهم في معركتهم المحقة.

وفي محاولة لتحطيم الاضراب، احضر صاحب الكسارة عاملين للعمل مكان المضربين

ولكنهم أوقفوهما عن العمل وشرحوا لهما مغبة تكسيرهم اضراب عمال مثلهم، وقد استنجد صاحب العمل بالشرطة التي رفضت التدخل لما سيسببه تدخلها من استنكار واستياء ليس لدى المضربين فحسب بل ولدى جماهير عمال الناصرة. وحيال هذا، ولوحدة المضربين في النضال عن حقهم منع عطلها الاضراب عن العمل.

ان معنوية المضربين قوية فمطالبهم عادلة ونضالهم حق ومعركتهم ستنتصر.

ضريبة الملاجيء يتحملها المستأجرون في القدس

القدس — لمراسلنا — آثارت أوامر بلدية القدس بتحميل المستأجرين مبالغ كبيرة من تكاليف إنشاء الملاجيء تذمراً شديداً بين سكان المدينة.

فنصف المليون ليرة التي عينتها البلدية في ميزانيتها كضريبة طواريء لسنة ١٩٥٧/٥٦ لا تشمل بناء ملاجيء في البيوت. وان القسط الاوفر لتكاليف بناء مثل هذه الملاجيء سيتحمله المستأجرون.

فبموجب أوامر البلدية يترتب على أصحاب البيوت أن يدفعوا ٥٠٪ من تكاليف الملجأ، على أن يدفع الـ ٥٠٪ الاخرى المستأجر.

فمثلا قد طلب من العائلات التي تسكن في غرفة واحدة في حي بيت إسرائيل بالقدس رسوم تكاليف بناء الملاجيء ٢٥ ليرة إسرائيلية.

احتداد الصراع الانجلو امريكي في مرحلة جديدة (بقية)

بانقلابين — الاول من طريق اغتيال عدنان المالكي ومحاولة الحزب السوري القومي إجراء انقلاب والثاني عن طريق محاولة الانقلاب الذي اذاعت اخباره سوريا اخيراً وكان بعض ضباط البوليس بالتآمر مع الشيشكلي يريدون القيام به).

واشتداد التناقض الانجلو — امريكي يعمو الان برفض الولايات المتحدة الانضمام إلى حلف بغداد الذي اصبحت بريطانيا تخاف عليه خوفاً شديداً بعد أن اصبح تحقيق نبوءة خروشتشوف (انه سينفجر كفقاقيع الصابون) وشيكا

وتقول الصحف البريطانية إن إيدن رئيس وزارة بريطانيا قد ناشد ايزنهاور بالحاح، إنقاذ هذا الحلف ومعه نفوذ الاستعمار البريطاني.

وليس حلف بغداد هو موضع الخلاف الوحيد بين بريطانيا وأميركا فقد أذاع رويتر أن بريطانيا طالبت من الولايات المتحدة رفض تقديم المساعدة إلى مصر لبناء سد أسوان وان الولايات المتحدة رفضت الطلب البريطاني.

واحتداد التناقضات الانجلو — امريكية تعود الى رعب، بالضبط رعب، الاستعمار البريطاني وتخوفه. فبريطانيا تخاف، حسب رأي الاوساط الرسمية، من انقلاب في الاردن، في أي لحظة، يطيح بالحسين وبريطانيا ويعزل نوري السعيد ويلحق ببريطانيا من الشرق الاوسط.

وفي الواقع إن تخاوف بريطانيا لها ما يبررها فالهبة الثورية في الاردن والكفاح العنيف في البحرين وموجة النضال العربي العام والكفاح المسلح في قبرص كلها تشير إلى أن أيام الاستعمار البريطاني اصبحت معدودة في الشرق الاوسط.

وفي هذه الظروف تحاول بريطانيا ان تحظى بتأييد الولايات المتحدة التي ترفض هذا التأييد وبالعكس تعمل على إبعاد بريطانيا، وتصريح ايزنهاور كان واضحاً لا لبس فيه.

والامر الذي يغضب بريطانيا هو أن الولايات المتحدة لا تكتفي برفض تأييد بريطانيا بل تتظاهر بتأييد الكفاح القومي (في الاردن وقبرص) وفي هذا السبيل كان تصريح دالس بشأن تموين إسرائيل بالاسلحة. لقد أعلن دالس أن الولايات المتحدة لا تريد تموين إسرائيل بالاسلحة مع أنها لا تعارض في أن تمونها دول غربية أخرى تستطيع أن تقوم بدور «الوسيط».

وقال دالس إن عدم تموين الولايات المتحدة لاسرائيل بالسلاح سيكون عامل استقرار في الشرق الاوسط، وهدف الولايات المتحدة هو أن تتظاهر بتأييد الاقطار العربية لتنجح في احتلال مواقع بريطانيا.

ولكن الشعوب في الشرق الاوسط لن تسمح للولايات المتحدة بالاستيلاء على المواقع البريطانية بل إذ تجلي الاستعمار البريطاني ستكافح في سبيل توطيد استقلالها والسير في طريق التطور المستقل.

ولذلك قالت الديلي ميل «وحين نخرج نحن تدخل روسيا» أي أن خروج بريطانيا لا يؤدي إلى دخول الولايات المتحدة بل إلى توطيد العلاقات بين الاقطار العربية والاتحاد السوفياتي وتوطيد استقلال هذه الاقطار.

واندلاع التناقضات الانجلو — امريكية واحتدادها قد جاءت في ظروف احتداد الصراع الفرنسي البريطاني الاميركي فرنسا تعارض في حلف بغداد معارضة شديدة وهي تعارض في سياسة الغرب عامة تجاه الاتحاد السوفياتي.

إن هذه التطورات تدل على ان الاستعمار يجد صعوبة كبرى في توحيد قواه ومهاجمة الشعوب المكافحة في سبيل حريتها. وهذا يعطي الشعوب إمكانية تشديد نضالها واحراز مكاسب جديدة.

تلخيص أولي لحملة الصحافة

في الخامس عشر من نيسان الحالي سيلخص صندوق الصحافة الشيوعية لهذا الشهر. وقد وصل إلى الصندوق حتى مساء أمس الخميس اكثر من ٢٠٢٦ ليرة. لا يزال أمامنا نحو أسبوع علينا فيه أن نبذل جهوداً تصل بصندوق الصحافة الى ٦ آلاف ليرة.

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
تل أبيب يافا	١١٠٩٠٢٥٠	٥١
السهل	٣٨٠٠٠٠٠	٥٠
حيفا	٣٦٩٠٤٥٠	٢٣٠٧
الناصرة	١١٢٠٥٠٠	٢١٠٤
الجنود	٩٠٥٠٠	١٣٠٦
الجنوب	٧١٠٠٠	١٣٠٣
القدس	٢٥٠٠٠٠	٥
الجليل	—	—
المجموع	٢٠٢٦٠٧٠٠	٣٣٠٧٧

اليمن تطلب تحرير عدن

القاهرة — اعلن نائب وزير خارجية اليمن انه سيباحث الحكومات العربية ليحوز على تأييدها في كفاح اليمن في سبيل إعادة «محمية عدن» التي تحتلها بريطانيا الى اليمن.

وتحاول بريطانيا الان ان تقيم في جنوب غربي الجزيرة العربية، عدن والولايات الصغيرة التي تسيطر عليها، اتحاداً يضم هذه الولايات لضمان سيطرتها على المنطقة.

وقد صرح نائب وزير خارجية اليمن انه يأمل ان يحبط المسعى العربي مؤامرة بريطانيا.

وفي اجتماعه الصحفي اول امس صرح وزير خارجية بريطانيا سلوين لويد انه لا اساس لمطلب اليمن ضم محمية عدن.

ايران تطالب بالبحرين ؟!

لندن — اعلن سلوين لويد ان البحرين مشيخة مستقلة ولا حق لايران فيها. وكانت ايران تطالب بالبحرين على اعتبار انها تخصها.

ولكن في البحرين حركة قومية قوية تطالب بالاستقلال وتحاول خلع الحمية البريطانية التي تمكن بريطانيا من نهب بترول هذه البلاد العربية.

انباء عالمية في سطور

• قرر جاي موليه رئيس وزارة فرنسا أن يسافر إلى الجزائر مرة ثانية في محاولة جديدة لحل المشكلة الجزائرية. وستجري هذه الزيارة في جو احتدام الحرب التحريرية وهتف القمع الفرنسي. وفي الاسبوع الاخير ارسلت فرنسا حوالي مئة ألف جندي لتدعيم مرتزقها بالاضافة إلى الـ ٢٠٠ ألف جندي الذين يقاتلون الجيش القومي الآن.

• طلبت بريطانيا من الولايات المتحدة أن تستعمل نفوذها في العربية السعودية لتوقف حملة العربية السعودية على بريطانيا. وتقول المذكرة، ان المال السعودي والمساعدة الروسية والقومية العربية تثير القلق. ودعت بريطانيا الولايات المتحدة إلى ان تصون السلام في الشرق الاوسط.

[اقرأ احتداد الاصطراع الانجلو - أمريكي على الصفحة الاولى]

• تجري الآن مفاوضات سعودية — يمانية لعقد معاهدة عسكرية واقتصادية، والمفاوضات تجري في جدة بين سفير اليمن في القاهرة والملك سعود.

• اوصت دول حلف بغداد أن يبحث اجتماع المجلس في ١٨ نيسان الحالي اتخاذ خطوات جادة «لمكافحة الشيوعية» أو تحسين وضع الامن في المنطقة !!

• تقول الانباء ان نوري السعيد سيزور قريباً العواصم العربية !!